

جامعة 8 ماي 1945



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

الشعبة : علم المكتبات

رقم التسجيل :

رقم التسلسلي :

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين

في مناطق الظل

دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة الرئيسية نور

الدين صحراوي لولاية سكيكدة

تاريخ المناقشة:

2021/09

أعضاء المناقشة

إعداد:

• بشنيخ أسماء

<u>الصفة</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الإسم واللقب</u>
رئيسا	أستاذة محاضرة	عاشوري حبيبة
مشرف ومقرر	أستاذة محاضرة	لعبادلة سهام
مناقشا	أستاذ	بن زايد عبد الرحمان
مناقشا	أستاذ	شنيقل نزار

السنة الجامعية: 2021/2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قائمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020 /12/27 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيدة

..... الصفة: السيد

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100162752 والصادرة بتاريخ: 2016/03/23

والمسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/09/01

توقيع المعني (ة)

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "فقد اتموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

أولا وقبل كل شيء احمد الله عز وجل على توفيقنا وعلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى تبني
الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمان "واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا " الاسراء ، الآية 42.

إلى الحياة أُمي والنعمة أُمي والعمر كله أُمي و انتمي لأُمي وبأُمي اكتفي وبدون أُمي انتهي

إليك أهدي هذا العمل يا أعز الناس أُمي (سميرة جبالي)

إلى من احمل اسمه إلى رمز الثقة والفخر والاعتزاز إليك أنت يا أبي يا وسام العزة والكرامة إليك ابدية

هذا العمل يا أحب الناس أبي (علي بشنيخ)

يا رب أحفظ لي أُمي وأبي واجعلهم تاج فوق رأسي

إلى من شاركوني بهذه الحياة حلوها ومرها ومن كانوا مصدر دعوي إخوتي (نذير , سيف الدين , نجيم)

إلى اختي و حبيبتي قلبي يا من اهداني الله تعالى إياها , اختي الوحيدة هديل الحمام

إلى جدي الحبيب (رايح جبالي)

إلى جداتي (دريفة , نورة)

اطال الله في عمرهم

إلى اعمامي و عماتي و ازواجهم (عزالدين , عبد الرزاق , رياض)

إلى اخوالي و خلاتي و ازواجهم (طاهر , فارس , وليد)

إلى بنات عائلتي (سلوى , كنزة , اسيا , هودي , شروق , نيبال , شهد , ندى شيماء ريم , ملاك , رانيا ,

روفيده , سرين , نسرين , سارة , روان , دعاء)

إلى غائلي الثانية مطاطلة

إلى صديقي و زميلي عبد الرحمان شياح



كلمة شكر

اللهم الا اله الا أنت نحمدك ونشكرك ونستعينك ونستغفرك و نتوب إليك ونتوكل عليك
ونثني عليك الخير كله

أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير إلى أستاذتي المشرفة "سهام لعبادلة" على هذا
البحث و متابعتها وعلى نصائحها القيمة وتوجيهاتها الرشيدة كما أشكر جميع أساتذة علم
المكتبات على توجيهاتهم وإرشادهم لي حتى وصلت إلى ما أنا عليه اليوم و جزيل الشكر لي أمي و
أبي و كل أفراد عائلي على كل ما قدموه لي من مساعدة و مساندة. وأشكر كل من ساعدني من
قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أحييت بداخلي الامل للمواصلة و المثابرة في عملي هذا.



قائمة المحتويات

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الإشكالية:..... 1
1. التساؤلات 2
2. فرضيات الدراسة 2
3. أهمية الدراسة 2
4. أهداف الدراسة 3
5. أسباب اختيار الموضوع 4
6. دراسات سابقة 4
7. صعوبات الدراسة 6
8. مصطلحات الدراسة 6

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراس

- تمهيد..... 7
- 1-1 تعريف المكتبة العامة 8
- 2-1 فروع المكتبة العامة 9
- 1.2.1 المكتبة الفرعية:..... 10
- 2.2.1 مكتبة الأطفال : 11
- 3-2-1 المكتبة المتنقلة..... 12
- 3-1- خصائص المكتبة الرئيسية 14
- 4-1 أهداف المكتبة العامة 15
- 2- أدوار المكتبة الرئيسية وخدماتها إتجاه المستخدمين 16
- 1-2 أدوار المكتبة الرئيسية 16
- 2-2 المكتبة الرئيسية ودورها في تنمية المجتمع 19
- 3-2 خدمات المكتبة الرئيسية 20
- 4-2 فئات المستفيد 24

24	1-4-2 تعريف المستفيد:
24	2-4-2 فئات المستفيدين :
25	3-4-2 تعزيز العلاقة بين المكتبي والمستفيد:
27	3- المكتبة الرئيسية وإسهاماتها بمناطق الظل
27	1-3 تعريف مناطق الظل
28	2-3 مظاهر مناطق الظل
28	3-3 نشاطات المكتبة الرئيسية بمناطق الظل

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

31	تمهيد:
32	1.3 التعريف بمكان إجراء الدراسة :
32	1-1-3 نشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومهامها
33	2.1.3 الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
34	2-1.3 إمكانيات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
34	1-2.1.3 الإمكانيات البشرية
35	2-2.2.3 الرصيد الوثائقي
36	2.3 خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
36	1.2.3 خدمات المكتبة
37	2.2.3 نشاطها المكتبة
43	2.3 اجراءات الدراسة الميدانية :
43	1.3.3 حدود الدراسة
43	2.3.3 منهج الدراسة

43 3.3.3 عينة الدراسة
44 4.3.3 أدوات جمع البيانات
44 1.4.3.3 المقابلة
45 2-4-3-3 الاستبيان
47 3.3 عرض الاستبيان تحليله :
63 1-3 نتائج العامة لدراسة
64 2-3 نتائج على ضوء الفرضيات

الخاتمة

الملاحق

- ملحق 01 : دليل المقابلة

- ملحق 02 : الإستبيان

مستخلص باللغة العربية

Résumé مستخلص باللغة الفرنسية

كشاف الجداول

كشاف الأشكال

كشاف الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
34	إمكانيات البشرية	جدول رقم 1
35	يمثل موظفي تخصص علم المكتبات	جدول رقم 2
36	الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة	جدول رقم 3
38	حصيلة الأنشطة المكتملة للكتاب المطالعة العمومية المنظمة 2019	جدول رقم 4
40	حصيلة الأنشطة المكتملة للكتاب المطالعة العمومية المنظمة 2020	جدول رقم 5
43	توزيع المنخرطين عبر مكتبات المطالعة العمومية لسنة 2019	جدول رقم 6
47	توزيع الاجابات حسب الجنس	جدول رقم 7
47	توزيع الإجابات حسب الفئات العمري	جدول رقم 8
48	توزيع الإجابات حسب المستوى التعليمي	جدول رقم 9
49	توزيع الإجابات حسب النشاط المهني للعيينة	جدول رقم 10
50	توزيع الإجابات حسب مفهوم المكتبة بالنسبة للمستفيدين	جدول رقم 11
50	توزيع الاجابات حسب زيارة المستفيدين للمكتبة الرئيسية او احدى فروعها	جدول رقم 12
51	توزيع الإجابات حسب نوع المكتبة التي تتم زيارتها من طرف المستفيدين	جدول رقم 13
52	توزيع الإجابات عدم زيارة المستفيدين للمكتبة العامة او احدى فروعها	جدول رقم 14
52	توزيع الإجابات حسب نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية	جدول رقم 15
53	توزيع الإجابات حسب مدى رضى المستفيد بخدمات المكتبة الرئيسية	جدول رقم 16
54	توزيع الإجابات حسب يمثل سبب رضى المستفيدين بخدمات المكتبة الرئيسية	جدول رقم 17
54	توزيع الإجابات حسب يمثل سبب عدم رضى المستفيدين بخدمات المكتبة الرئيسية	جدول رقم 18
56	توزيع الإجابات حسب يمثل راي المستفيدين بتوقيت تقديم المكتبة الرئيسية لخدماتها	جدول رقم 19
57	مدى ادراك المستفيدين ببرامج المكتبة العامة بمنطقتهم	جدول رقم 20
58	اكثر البرامج اقبالا للمستفيدين	جدول رقم 21
59	التوقيت المناسب لتقديم البرنامج المكتبة الرئيسية بنسبة للمستفيدين	جدول رقم 22
59	كيفية اعلام المستفيد عن برامج المكتبة الرئيسية	جدول رقم 23

60	الأنشطة التي تقع في دائرة اهتمام المستفيدين بمناطق الظل	جدول رقم 24
61	دعم المكتبة العامة المستفيد لمناطق الظل من خلال برمجة نشاط	جدول رقم 25
62	نوع النشاطات التي تدعمه المكتبة العامة للمستفيدين بمناطق الظل	جدول رقم 26

كشاف الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
37	هيكل التنظيمي للمكتبة العامة للمطالعة الرئيسية لولاية سكيكدة	01

مقدمة

المقدمة

نظرا لتطور أغراض المجتمع المعرفي للباحث عن المعلومات , كان لابد من وجود مكتبات تساعده و تسدد خطاه و تسهل عليه مهمته ، فظهرت العديد من المكتبات لتلبية احتياجات الافراد ، والتي من بينها المكتبة العامة .

و باعتبارها مركز معلوماتي بضع كل أنواع المعارف و المعلومات مباشرة ، و المتناول المستفيدين بها من جميع فئات العمرية

كما انها مؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب و الأمم و تقدمها هي مركز علمي تربوي و ثقافي ، يسخر مختلف الموارد البشرية و المادية و المالية من اجل تقديم ارقى و احسن الخدمات العلمية و الأنشطة التربوية و الثقافية ، لكل راغب في اثراء الرصيد المعرفي دون تمييز عقائدي ، محترمة بذلك الفروق التعليمية و الاجتماعية

ولان المكتبة العامة تسعى إلى تحقيق رضى مستخدميها ، اقتضى عليها تقديم خدمات متنوعة و متعدد تحيط بكافة احتياجاتهم داخل اصوارها و خارجها ، ويتحقق مرادها هذا من خلال الخروج من قوقعة اصوارها و مجابهة كل التحديات و العراقيل لتتخطى موقعها ، و القيام بأدوارها لي تشمل المناطق البعيدة و النائية او ما يصطلح عليها اليوم بمناطق الظل ، هذه المناطق التي تعاني من تهميش اكثر ما نقول عنه تهميش مادي وفكري ، وهذا لي نقص او غياب التام للمرافق الخدمائية المختلفة .

و بالتالي جاءت دراستنا حول موضوع " دور المكتبة العامة في خدمة المستخدمين بمناطق الظل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي بولاية سكيكدة " لمحاولة التسليط الضوء على ان كانت المكتبة العامة تقوم بدور من اجل خدمة المستخدمين بمناطق الظل

حيث تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول فجاءت كالتالي :

الفصل الأول بعنوان الاطار المنهجي لدراسة ، حيث تم فيه عرض إشكالية الدراسة وصياغة تساؤلاتها الفرعية ، إضافة الى فرضيات الدراسة ، كما تطرقنا الى أهمية الدراسة و أهدافها و أسباب اختيار الموضوع ، بالإضافة الى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من قبل و الصعوبات التي واجهتنا اثناء البحث ، وأخيرا ضبط مصطلحات التي تتمحور حول موضوع دراستنا .

الفصل الثاني بعنوان الاطار النظري للدراسة ، حيث تم تقسيمه الى ثلاثة أجزاء الأول حول المكتبة العامة و تضمن 4 عناصر أساسية وهي : تعريف المكتبة العامة, فروع المكتبة العامة ، خصائص المكتبة العامة ، اهداف المكتبة العامة .

اما الجزء الثاني كان حول دور المكتبة المطالعة العمومية و خدماتها اتجاه المستفيدينو تضمن 4 عناصر أساسية و هي : دور المكتبة العامة ، المكتبة العامة و دورها في تنمية المجتمع , خدمات المكتبة ، تعزيز العلاقة بين المكتبي و المستفيد في المكتبة العامة .

اما الجزء الأخير كان حول اسهامات المكتبة العامة بمناطق الظل وتضمن 4 عناصر أساسية وهي : تعريف مناطق الظل ، مظاهر مناطق الظل ، نشاطات المكتبة بمناطق الظل ، دور المكتبة المتنقلة في تحقيق برامج المكتبة العامة بمناطق الظل .

الفصل الثالث بعنوان الاطار التطبيقي للدراسة ، حيث تطرقنا فيها الى التعريف بمكان الدراسة ، مجالات الدراسة المنهج و العينة المختارة ، أدوات جمع البيانات ، تحليل نتائج الاستبيان , لنستخلص في الأخير النتائج العامة لدراسة ، ثم تم ادراج نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

الإطار المنهجي

بالإضافة الى التساؤل الرئيسي نضع التساؤلات الفرعية التالية :

- هل ترقى خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة لتلبية احتياجات المستفيدين بمناطق الظل ؟
- ماهي برامج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة اتجاه المستفيد بمناطق الظل ؟
- فيما تتمثل نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة بمناطق

2. فرضيات الدراسة :

وعلى ضوء التساؤلات السابقة قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات التالية :

فرضيات الدراسة :

- .ترقى خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي بولاية سكيكدة لتطلعات المستفيدين بمناطق الظل من خلال تعدد خدماتها .
- .تتمثل برامج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي اتجاه مناطق الظل في برامج تشجيعية لافراد المنطقة .
- .تتمثل نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة بمناطق الظل في نشاطات تعليمية وثقافية

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في اعتبار المكتبة العامة مؤسسة مهمة في تنمية افراد المجتمع , وتزداد أهميتها في الوقت الراهن خاصة بظهور مصطلح مناطق الظل التي يعتبر نقطة مظلمة في المجتمع , حيث تكمن أهميتها, من خلال أدوارها الهادفة و خدماتها المتنوعة , التي تساهم من خلالهم الى تنمية أفكارهم واكتسابهم خبرات ومهارات و محاربة الامية , ونشر العلم و العرفة اللذان يعتبران سلاحين اساسين في تنمية افراد المجتمع .

وتزامنا باهتمام الدولة بتنمية مناطق الظل , من خلال تسخير كل مؤسساتها و هيئاتها الى تحقيق ذلك , فان المكتبة العامة تعتبر مؤسسة عاملة للمجتمع , دون تمييز من حيث طبيعته او مكان اقامته , أدت الضرورة الى دراسة هذا الموضوع , والوقوف على اسهامات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة بخدمة المستفيد مناطق الظل , كونها مؤسسة حكومية هادفة لتلبية احتياجات المستفيد .

4.اهداف الدراسة :

.التحقق من فرضيات الدراسة

.إعادة مكانة المكتبة العامة من خلال ابراز دورها اتجاه مناطق الظل

.التأكيد على ادراج مناطق الظل ضمن سياسة المكتبة العامة من اجل استفادة افرادها بخدماتها

.التعرف على مختلف برامج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة

الخاص بخدمة المستفيدين بمناطق الظل

.التعرف على الوسائل المستخدمة من طرف المكتبة العامة لخدمة المستفيدين بمناطق الظل

.الوقوف على اهم المشاكل والعراقيل التي تحوّل دون استفادة المستفيدين بمناطق الظل من

خدمات المكتبة العامة

5.أسباب اختيارالموضوع :

تعود اسباب اختيار الموضوع الى سببين هما :

• سبب ذاتي :

. ميولي الشخصي بمواضيع المكتبات اكثر من مواضيع الأرشيف ضمن هذا التخصص

.تأكيد على أهمية المكتبة العامة من خلال ابراز دورها و سعيها الى خدمة المستفيد بمناطق الظل .

• سلب موضوعي:

.موضوع حديث تزامن باهتمام الحكومة بتنمية مناطق الظل , و بمشاركة كل مؤسساتها الصناعة و الخدماتية لتحقيق ذلك ومنها المكتبة العامة كمؤسسة خدماتية حكومية .
.الحاجة الماسة الى ابراز دور المكتبة العامة من خلال تفعيل نشاطها في خدمة المستفيد بمناطق الظل.

6. الدراسات السابقة:

لان المعرفة تراكمية ولأنه بحث علمي لا يبني على فراغ , اردنا إيجاد اطار حول موضوع الدراسة , وإيجاد موقع ضمن الإشكالية المطروحة .

ومن خلال البحث الوثائقي في التراث النظري الذي يعالج موضوع المكتبات العامة , وجدنا ان اغلب وان لم نقل كل الدراسات استخدمت مصطلح الأرياف او المناطق النائية عوض مناطق الظل , كونه مصطلح جديد من انتاج الحكومة الجزائرية 2019 م .

الدراسة الأولى :

واقع خدمات المعلومات في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من إعداد الطالب صوان هاشمي و هي من اطروحة ماستر بجامعة ابن باديس بمستغانم سنة 2019 .

حيث تناولت هذه الدراسة واقع خدمات المكتبة المطالعة العمومية حيث انقسمت الى ثلاث فصول الفصل الأول تعريف المكتبة العمومية بشكل عام و الفصل الثاني تطرقت الى خدمات المكتبة و خدمات المعلومات و تكمن أهداف الدراسة التعرف على الخدمات المعلوماتية في المكتبات العمومية و خاصة الخدمات الحديثة .

❖ التعرف على ما كتب ف هذا الموضوع من دراسات سابقة

❖ التأكيد على أهمية الخدمات المعلوماتية و الاهتمام بدورها بتلبية احتياجات المستفيدين .

❖ التعريف بخدمات المعلومات بالمكتبات العمومية للمطالعة الرئيسية.

و لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

❖ عدم وجود بيئة ملائمة للمستخدمين .

❖ الاقتصار على تقديم بعض الخدمات المعلوماتية .

❖ أغلبية المستخدمين يترددون على المكتبة لأغراض تحضير مذكرات التخرج

و لقد تم تناولت الدراسة بشكل عام خدمات المكتبة العامة حيث تم إدراج جزء من عناصر مذكرتنا التي تناولته في الفصل الثاني .

الدراسة الثانية :

دور المكتبة المتنقلة في تثقيف المستخدم

من إعداد الطالبة بولنوار فتيحة من جامعة مستغانم سنة 2017 حيث تناولت هذه الدراسة اهمية المكتبات المتنقلة في المجتمع و دورها في تنمية ثقافته و التأكيد على ضرورة وجودها حيث اعتمدت على ثلاث فصول و تناولت في الفصل الأول المكتبات المتنقلة و دورها في تنمية ثقافة المستخدم و تكمن أهمية هذه الدراسة :

• رفع المستوى الثقافي للمستخدم البعيد عن المكتبات الثابتة

• تساهم نتائج هذه الدراسة في إزالة بعض الغموض من ناحية المكتبات المتنقلة و خدماتها

• بيان ان خدمات المكتبية الخاصة بالمكتبات المتنقلة

حيث توصلت هذه الدراسة الى نتائج أن المكتبة المتنقلة لها دور فعال في تثقيف المستخدمين و توعيتهم على كل ما يجهلونه و تنمية فكرهم و تحسين حياتهم من خلال دهاجها على المناطق النائية و المعزولة لتلبية حاجاتهم .

ولعلها أقرب الدراسات السابقة الى موضوعنا حيث تناولت دور المكتبة العامة في تثقيف المستخدمين بمناطق الظل من خلال عناصرها .

7. صعوبات الدراسة :

واجهتنا صعوبات خلال اعدادنا لدراستنا و تتمثل في :

- قلة مصادر المعلومات التي تناولت مناطق الظل , كونه مصطلح جديد
- ضعف شبكة التواصل الخاصة بنا , وبالتالي صعوبة التواصل مع المشرف عبر منصة الاشراف
- صعوبة الوصول الى احصائيات مناطق الظل لولاية سكيكدة بحجة عدم استكمال عملية الإحصاء

8. مصطلحات الدراسة :

. المكتبة العامة : هي مؤسسة خدماتية تقدم خدماتها لكافة المستفيدين بدون استثناء, من خلال تسخير امكانياتها المتاحة لتفعيل نشاطها والقيام بأدوارها لتلبية متطلباتهم.

. مناطق الظل : هو مصطلح حديث النشأ يعبر عن المناطق التي تعاني من تهميش تنموي و افتقارها الى مختلف الهياكل القاعدية , واستخدم مصطلح مناطق الظل في دراستنا ليعبر عن المناطق الريفية و النائية

. المستفيدين: استخدم المصطلح في دراستنا ليعبر عن مختلف الشرائح المجتمع التابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية , بصفة عامة و مستفيدين مناطق الظل خاصة منطقة أولاد عطية

برنامج : هي مختلف مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية التي تسخر امكانياتها و خدماتها المتاحة لتلبية متطلبات المستفيدين

. المكتبة المتنقلة : هي شاحنة ضمن وسائل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تم تسخيرها لقيام بمهامها وتقديم خدماتها للمستفيدين بمناطق الريفية و النائية .

الإطار النظري

تمهيد :

تعد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ، مؤسسة مهمة في قيام المجتمع , فهي مؤسسة اجتماعية ثقافية و تربوية , تسعى الى خدمة جميع افراد المجتمع , وذلك بتسخير امكانياتها وتحقيق أدوارها وتوسيع نطاق خدماتها لتشمل المستفيد أينما وجد باعتباره ان له الحق في كسب المعلومة في مختلف مراحل حياته , ولي تحقق ذلك انشأت فروعاً لها ,تنوعت بتنوع مستفيدين منها , واختلف مقرها اما بمحيط المكتبة العامة او بمناطق الظل .

لأن المكتبة العامة مؤسسة ذات قيمة عليا وذات آثار قوية في عملية التنمية للفرد والدولة ككل، فهي تتطلب في هذه الدراسة مجالاً، نوضح من خلاله مفهومها و دورها في خدمة المستفيدين بمناطق الظل.

1. ماهية المكتبة العامة :

1.1 مفهوم المكتبة الرئسية للمطالعة العمومية :

المكتبة العامة حسب ما يعرفها الدكتور حشمت قاسم: المكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات المجتمع بدون تفرقة على الإطلاق، و من ثمة فانه يقول على أنها " جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصدها و تهتم بجميع مجالات المعرفة."¹ و في هذا التعرف يؤكد حشمت قاسم على ان المكتبة العامة تشمل جميع فئات المجتمع و تقدم خدماتها بدون مقابل , وهذا يدل على هدفها الا وهو نشر العلم و المعرفة , وتغني أي فرد يريد ان يملك ثروة معرفية تساهم في تحديد خطاه المستقبلية .

ولا يشمل تعريف المكتبة العامة على هذا التعريف و حسب , وانما عرفها مصطفى عليان في كتابة مقدمة في علم المكتبات و المعلومات بانها : "هي التي تسعى الى توفير مراد المعرفة و الثقافة العامة للأفراد المجتمع كافة , الذي تخدمه و تشمل مكتبات الأطفال و المكتبات المتنقلة"² ولأن المكتبة العامة شامل لكل فئات العمرية , و تعد مؤسسة عاملة للمجتمع , تحمل على عاتقها خدمة و تلبية متطلبات المستفيدين باستحداث فروعها كالمكتبة الأطفال و المكتبة المتنقلة كوجه جديد يعبر عن أهداف المكتبة العامة .

وعرف أحمد أنور بدر المكتبة العامة "هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب، بدون تمييز بسبب اللون او الدين او الجنس او غير ذلك، كما انها تقدم خدماتها لجميع الأعمار من أطفال و الشباب و الشيوخ وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على مصادر المعلومات في المجالات الأدبية والعلمية و الفنية و غيرها"³, ان شمل المكتبة العامة لجميع شرائح المجتمع وخدمتهم و باختلاف مستوياتهم و ثقافتهم جعلها تملك رصيد معرفي متنوع

وبذلك ان المكتبة العامة لا تقتصر خدماتها على فئة معينة او مجال محدد، بل تتعدى الي توسيع نطاق خدماتها بتحقيق أهدافها بخدمة كل المستفيدين بالمدينة او المناطق البعيدة عنها، " المكتبة العامة لا تقتصر مواد مقتنياتها على مجال معين، يل تحتوي على اشكال العلوم والعرفة المختلفة، لتغطي احتياجات شريحة المجتمع الكلي في المنطقة والمدينة »

والمكتبة العامة في المجتمع هي مؤسسة تنشئ من طرف الدولة ويتم تمويلها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الإنساني الثقافي والفكري، فهي بذلك مخزن يحتوي على ثروات معرفية وعلمية تعبر عن تاريخ المجتمع والشعوب.

¹ حشمت ، قاسم .مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات . القاهرة : مكتبة غريب . 1990 ص 102 .

² عليان ، ربي مصطفى ، ربي التجداوي . مقدمة في علم المكتبة و المعلومات . عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999 ص 28 .

³ مرجع نفسه . ص 128 .

كما تعرف كذلك بأنها: «المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها، وهي مؤسسة ثقافية اجتماعية مكتملة للمدرسة ولها دورها الأساسي في خدمة المجتمع " حيث يتم انشائها بمرسوم التنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، ونصت المادة رقم 02 تحديد المعايير التي يجب مراعاتها ومن بين هذه المعايير نجد " التواجد بمركز الولاية، او اذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية، من حيث المقروئية، او تضم مؤسسات ثقافية او تربوية او جامعية"¹ وعلى تلك فالمكتبة العامة استحدثت فروعها كل منها ذات اهداف معينة الا انها تعتبر امتداد الأهداف المكتبة العامة .

21 فروع المكتبة العامة :

تعد المكتبة العامة مؤسسة وثائقية تربوية تعليمية، تقدم خدماتها لمختلف شرائح المجتمع، ولأنها تسعى الى توسيع نطاق خدماتها، والوصول الى تحقيق متطلبات أكبر عدد من المستفيدين، بهدف تعميم الثقافة ونشرها، دعمت هذه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بفروع لها عبر تراب الولاية لربط شبكة محلية مع المناطق المجاورة والبعيدة عنها

لتقدم خدمات لأفراد ضمن المجتمع في منطقة او حي، وتتمثل فروع المكتبة العامة في: المكتبة الفرعية، المكتبة الأطفال، المكتبة المتنقلة.

¹ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و ،ادارة التوثيق و المعلومات – المكتبات العامة و المكتبات الوطنية في الوطن العربي . تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم . 2003 . ص 24 .

1.21 المكتبة الفرعية:

تعتبر المكتبة الفرعية امتداداً لأهداف المكتبة العامة في المناطق المحيطة بالمدن الكبرى وان الغرض من انشائها هو توفير إيصال الخدمة الى المستخدمين لتلبية احتياجاتهم بسبب الظروف التي احوالت تنقلهم الى المكتبة العامة، إضافة الى توفير الوقت والجهد واستغلاله في الاستفادة من خدمات المكتبة الفرعية , فهي تملك رصيد معرفي ثري يمكن المستخدم من إيجاد متطلباته , لأنها تستمد مقتنياتها من المكتبة العامة , " المكتبة الفرعية مكتبة كاملة تعتمد إدارياً وفنياً على التوجيه المركزي من المكتبة الرئيسية التي يتبعها عدة فروع"¹

كما يجب ان يكون رصيد المكتبة الفرعية من كتب ومراجع ودوريات الأساسية تلي حاجات المستخدم المحلي، فلا بد من دراسة مسبقة لطبيعة متطلبات المستخدم لضمان اختيار الصحيح للمجموعات، بالإضافة الى تميز رصيد المعرفي للمكتبة الفرعية بالمرونة وغير ثابت من خلال التبادل بينها وبين المكتبة العامة او إحدى الفروع الأخرى، بشكل دوري فهو يساهم في استمرار حياة المجموعات المكتبية، وكذا الاطلاع على كل مستجدات المعرفة و العلوم

وان تحقيق اهداف المكتبة الفرعية يبني على عنصرين هما:

.الفهرس الموحد للمواد التي تكتنيها المكتبة العامة و المكتبة الفرعية ضروريا في هذا المجال .

.امين المكتبة الذي يتمتع بمميزات لتساهم في تكوين علاقة بأفراد المجتمع المحلي فهو يساهم في تحقيق أهدافها و تنفيذ أدوارها و تقديم خدماتها , وبهذا يلبي احتياجات المستخدمين ,

.بالإضافة الى وجود عدد معتبر من المكتبيين , من اجل خدمة المستخدم وتحقيق رضاهم .²وان امتلاك المكتبة الفرعية لموظفين يتمتعون بمؤهلات و خبرة كافية بمجريات العمل المكتبي يساهم في التسيير الأمثل لها.

ولا تعتمد على المصادر التي تكتسبها المكتبة الفرعية من امداد المكتبة الرئيسية و التبادل المجموعات بين مختلف الفروع المكتبة فقط , فهناك مكتبات الفرعية من بدأت في اعتماد فكرة جديدة اذ دعت الى

¹ سمية . الزاحي . المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع ، أطروحة ماستر في علم المكتبات . جامعة قسنطينة ، 2006 ص 42

² أحمد، نافع المداداحة ، أنواع المكتبات . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2011، ص.60.

وجود مجموعات تذكارية من تبرعات بالكتب , وهذا دليل على نشاط المجتمع المحلي يعبر على مدى الوعي المكتبي للأفراد , ويمكن ان تستغل هذه التبرعات من طرف المكتبة الرئيسية وفقا بنظم المتبعة للتوزيع الموضوعي لها , وكمثال لهذه المجموعات المهديات للمكتبة الفرعية نجد مكتبة الخاصة لمحمود سامي البارودي باشا المهداة الى المكتبة الفرعية لدار الكتب في ضاحية الزيتونة.¹

فالمكتبة الفرعية هي مكتبة المجتمع , تساهم في خدمته من خلال مجموعاتها المكتبية المتنوعة , بالإضافة الى تشجيع الافراد المحليين من خلال اهدائهم لمجموعات مكتبية تساعد في زيادة ثروة المعرفة للمكتبة الفرعية .

2.2.1 مكتبة الأطفال :

تعتبر فئة الأطفال فئة مهمة في المجتمع , فهي فئة في بدايات مراحلها وعيها و اكتساب العلوم التي تساهم في تحديد رؤياها المستقبلية , والتعرف على كل المستجدات العلمية في المحيط المحلي والدولي , ولعل المكتبة العامة هي المؤسسة التي تساهم في تحقيق مبتغى فئة الأطفال , باعتبارها مؤسسة ثقافية تربوية تعليمية , تقدم خدماتها لكل شرائح المجتمع , ومنها فئة الأطفال التي خصصت لها فرعا خاصا بها , من اجل احتوائها و خدمتها من خلال مجموعاتها المكتبية التي تلبى احتياجاتهم التي تتوافق مع ميولهم و أعمارهم ,

ولتقوم المكتبة العامة بدورها على اكمل وجه , نشأت المكتبة الأطفال كفرع من فروع المكتبة المركزية . هي عبارة عن مراكز ومؤسسات يتم إنشائها من قبل الدولة , هدفها الأساسي توعية وتعليم جميع شرائح المجتمع بما فيهم الأطفال.²

وكان هنالك اسباب أجبرت انشائها , في كون ان فئة الأطفال هو عبارة عن كتاب يتحمل في طياته أحلام و رغبات و طموحات , استوجب على المكتبة العامة تسيير أهدافها من اجل جعل الكتاب يحتوي على عناصر مهمة من علم و معرفة و ثقافة , تساهم في نشأت الطفل .

وتتمثل هذه الأسباب في :

. غزارة ادب الأطفال بمختلف اشكال و موضوعاته , باعتبار ان الطفل يمر بمراحل في طفولته

¹ المرجع نفسه , ص 78

² عبد الهادي , محمد . المكتبات الاطفال في الجزائر : واقعها آدابها و مردودها التربوي .. أطروحة الدكتوراة في علم المكتبات : جامعة

قسنطينة , 2004 , ص 53

. شعور المهنيين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد ، وهذا من خلال دراسات مختلف اخصائي النفسيين و الاجتماعيين التي تهتم بالطفل كفرد مهم في تنمية ذاته أولا المساهمة في تنمية المجتمع الذي اطال فيه ¹.

ويمكن لمكتبة الأطفال ان تكون قسما او جناحا في المكتبة العامة ، على الرغم من انها بدأت في الآونة الأخير مستقلة عنها ، وتهدف المكتبة الأطفال الى :

- توفير كتب المناسبة للأطفال ، بما تلي متطلباته و احتياجاته الأطفال بمراعات مستواهم التعليمي و ميولهم الشخصي نحو المجموعات المكتبية
 - خلق الجو المناسب للمطالعة و التسلية و الترفيه و التثقيف لدى الأطفال ، أي تنمية مهاراتهم التعليمية ليس على حساب طفولتهم ².
 - تعويد الأطفال على استثمار أوقات الفراغ استثمارا إيجابياً ، ذلك من خلال تشجيع المقروئية لدى الأطفال
 - تنمية المواهب الكامنة عند الطفل، وإشباع ما لديه من هوايات ثقافية ، من خلال مختلف نشاطاتها الثقافية الموجه للأطفال ³.
- ان كل هذه الأهداف تسعى من خلالها مكتبة الأطفال الى تحقيق متطلبات الفئة الأصغر في المجتمع وهي فئة الأطفال.

3.21 المكتبة المتنقلة :

ان مجتمع المكتبة العامة التي تسعى الى خدمته هو مجتمع متنوع ، من حيث طبيعة المستفيد و اختلاف متطلباته و كذا موقع وجوده اما داخل محيط المكتبة او خارج اسوارها ، هذا ما أدى بالمكتبة العامة الى استحداث امكانياتها المادية بتسخير وسائل تسهل من إيصال مجموعاتها المكتبية الى كل المستفيدين الذين يصعب الوصول اليها ، او تعذرت الظروف دون الاستفادة من خدماتها ، واعتماد فروع تساهم في تحقيق أهدافها ، والمتمثلة في المكتبة المتنقلة .

¹ عليان مصطفى، ربي . ادارة و تنظيم المكتبات و مراكز التعليم ، عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2010 . ص 358 .

² أحمد ، نافع المداحة . أنواع المكتبات ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2011 ، ص 61 .

³ سمية ، الزاحي . المكتبات العامة في الجزائر بين معطيات العلمية و معطيات الواقع . امذكرة ماستر . علم المكتبات ، منتوري قسنطينة : جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص 45 .

"الوسيلة التي تنظم فيها مجموعات المكتبة تنظيماً فنياً ، من أجل تزويد الخدمة المكتبة للمجتمعات السكانية النائية ، أو مسالك الجبال الوعرة أو المناطق البادية"¹

فهي عبارة عن سيارة تضم مجموعة متنوعة من الرصيد المعلوماتي ، تنطلق من المكتبة المركزية إلى القرى والارياف حسب برنامج زمني معين ، تهدف الى تلبية متطلبات المستفيد من خلال مصادرها المتاحة و امكانياتها المسخرة لخدمة هذه الفئة من المجتمع ، وكذلك محاربة الامية من خلال نشر العلم و المعرفة و تشجيع المقروئية من خلال نشاطاتها المتنوعة ، و اشغال وقت فراغ الافراد بهذه المناطق التي تفتقر الى مرافق عمومية ، وهي بذلك تساهم بمنع الانحلال الأخلاقي والتربوي لدى افراد مجتمع المناطق النائية.²

وتكمن أهمية المكتبة المتنقلة في أهمية المكتبة العامة ، باعتبارها فرع مكتبي يساهم في تلبية احتياجات المستفيدين بمناطق الريفية ،

" المكتبات السيارة خدمة مكتبية لتوصيل الثقافة إلى الناس " حيث يتم تزويد هذه المكتبة بالكتب والمجالات من المكتبة الام ، ولا بد ان تكون هذه المجموعات ضمن خدمات المكتبة المتنقلة ذات جودة ومرونة وليس مستودعا للمواد المستبعدة من رفوف المكتبة العامة ، بالإضافة الى تنوع الاوعية من هو تقليدي و حديثه ، بالإضافة الى قيامها بنشاطات مهمة و هادفة لتنمية الثقافية و التربية و التعليمية لمستفيد مناطق الريفية.³

فالمكتبة المتنقلة تحمل على عاتقها مسؤولية توفير الخدمات ، و خدمة المستفيد بمناطق الريفية ، و الحد من النقص الناتج عن غياب المكتبة العامة بها ، فالمكتبة العامة تتميز بأهدافها و تتميز بخصائص تؤهلها ان تكون من اهم المؤسسات في المجتمع .

3.1 خصائص المكتبة العامة :

¹ قواسمية ، محمد عبد الله. المكتبات المتنقلة ، رسالة المكتبة . عمان : جمعية المكتبيين الأردنيين ، 1905 . ص 28 .
² فتيحة ، ، بولنوار . دور المكتبات المتنقلة في تدقيق المستفيدين . مذكرة ماستر ، علم المكتبات . جامعة مستغانم : ، 2017 . ص 32 .
³ محمد ، عبد الهادي . زهري ، بوشجليش . المكتبات و دورها في تنمية ثقافة المجتمع . مذكرة ماستر ، علم المكتبات ، جامعة الجزائر ، ص 27 .

تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مركز معلوماتي دون غيرها من المؤسسات باختلاف نشاطها و تعدد أهدافه، تتميز عن غيرها بخصائص تؤهلها ان تكون اهم المؤسسات العامة في المجتمع الراهن ، ومن خصائص المكتبة العامة نجد :

- تكون لعامة الجمهور دون أي تفرقة او تمييز ، وبذلك تشمل خدماتها كل شرائح المجتمع ، بدون شروط محدد
 - تقدم كافة الخدمات مجانا و بدون مقابل ، وبذلك تعتبر المكتبة العامة مؤسسة خدمتية تهدف الى أرباح معنوية بتحقيق رضى المستفيد اتجاه خدماتها.¹
 - تقوم الدولة بتأسيسها والاشراف عليها ، فهي بذلك مؤسسة حكومية تنشئ من طرف قرار حكومي وفق قوانين تنص بذلك.
 - فهي عامة بانها تفتح ابوابها لجميع القراء من دون تمييز على اختلاف اعمارهم ودرجات تعليمهم، وهي من هذه الزاوية رمز حي لديمقراطية الفكر اذ هو حق للجميع.
 - وهي عامة لأنها تضم كما من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات الى علوم اجتماعية الى علوم البحثية
 - وغير ذلك، وانما ايضا وليس كتب فقط وأيضا دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فلميه
 - هي عامة لأنها تقدم هذا كله بالمجان ودون اي مقابل ، لأنها ها تتبع الدولة حق لكل مواطن كسائر الخدمات، وهي التي ال تترك القارئ يسعى اليها وحسب بل تسعى اليه ايضا
 - وهي عامة انها ال تجبر احدا على ارتيادها وليس ثمة اكراه على الدخول اليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية او المكتبات الجامعية او مكتبات الكليات، 2فارتياذ المكتبة العامة يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه .²
- ومن خلال خصائص التي تميز المكتبة العامة ، فهي تهدف من خلالها الى تحقيق غايتها الرئيسية في خدمة المستفيدين.

4.1 اهداف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

¹ محمدي ، محمد الطيب . نشاطات المكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية القواعد لدى تلاميذ المدارس ، مذكرة ماستر ، علم المكتبات ، بسكرة . ص 33 .

² أحمد نافع ، المدادحة . أنواع المكتبات . عمان : دار المسيرة للنشر . 2013. ص 45

نشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وبكل فروعها و أشكالها , من اجل تحقيق أهدافها وتمثل اهداف المكتبة العامة في :

- اتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها مجاناً لجميع من يرغبون الاطلاع عليها دون حواجز , وذلك بهدف نشر كل أنواع المجموعات المكتبية وتمكين كل افراد على الاطلاع المطبوعات و المنشورات الجديدة
- المعاونة في تحقيق اهداف التعلم الرسمي المدرسي , لأن المكتبة العامة تهتم بخدمة كل الفئات العمرية فهي تسعى الى تشجيع الطالب من خلال أنشطتها المتنوعة.¹
- توفر إمكانيات و خدمات البحث الحر و الثقافة الذاتية , ذلك من اجل مساعدة الفرد في التنمية الثقافية لديه لما يستلزم متطلباته ورغباته
- تزويد الافراد بالمعلومات اللازمة لهم من تحديث أعمالهم ووظائفهم , وهذا من خلال تقديم خدماتها المتنوعة منها التقليدية و المتطور.²
- المساهمة في شغل وقت الفراغ لدى افراد بشكل انفع و اكثر جدوى وفائدة , وهذا ما تقدمه من نشاطات ثقافية تربية و تعليمية.³
- بالإضافة الى تحقيق اهداف اخري تتمثل في :
 - التثقيف : وذلك من خلال خدماتها التي تشمل على ترقية الفكر للفرد بما يتوافق مع المجتمع الذي يعيشه
 - ربط المناطق البعيدة بالمجتمع , وتجسد ذلك في من خلال خدمات المكتبة المتنقلة , التي تساهم في نقل خدمات المكتبة العامة لأفراد بهذه المناطق الريفية.⁴
 - وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات المختلفة الأخرى تحت تصرف المستعملين
 - تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
 - توفير فضاء للدراسات و تحضير للامتحانات

¹ محمد ، عودة علوي .مجلد لازم ، المالكي . المكتبات النوعية ..عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع . 2006. ص 132 .

² أحمد نافع ، المداحه . أنواع المكتبات . عمان : دار الميسر للنشر و التوزيع . ص 48 .

³ محمد ، هاني . المكتبات و المجتمع : أنواع المكتبات و أثارها على قيام الحضارات ، عمان : دار العام الايمان للنشر و التوزيع ، 2010 . ص 80 .

⁴ أحلام سايح . صفية ، علوش . استراتيجية تسويق خدمات المعلومات في المكتبات العامة . مذكرة لماستر ، علم المكتبات ، عين دفلة ، 2016 .

- تطوير الكفاءات القاعدية باستعمال الاعلام الآلي¹

بالإضافة الى :

فك العزلة عن المستفيد بمناطق النائية التي تصعب عليهم الانتقال الى المكتبات العامة , والتي تكون عادة بعيدة عنهم جغرافيا .

1.2 أدوار المكتبة العامة :

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 275.07 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007

تقوم المكتبة العامة بمهام في اطار قانوني منظم ، يمكنها من تحقيق أهدافها و غايتها ، وبذلك تقديم خدماتها و الانفتاح بالعالم الخارجي من خلال نشاطها ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في أربعة قطاعات كبرى تمثل المهام المحورية التي تدور حولها واجبات أعمال المكتبة وهي :

- محور التربية والتعليم:

وباعتبارها مؤسسة تربية تعليمية ، يتجسد دورها في التربية والتعليم من خلال توضيب العلاقة بين المكتبة و المدرسة بتفعيل مجموعة من النشاطات تهدف الى مضاعفة قدرة الفرد على اكتساب المعارف و تنمية شخصيته ، بالإضافة الى المساهمة في تدعيم مكتبة المدرسة برصيد متنوع واكثر استحداثا ، ليتوفر للفرد بيئة معرفية تربية مثالية.²

- محور الاجتماعي :

فهي مؤسسة اجتماعية تهدف الى اناة الطريق امام افراد المجتمع ، من خلال نشاطها المتنوع بما يتوافق و متطلباتهم ، وتحمل على عاتقها مسؤولية تلبية متطلبات مختلف شرائح المجتمع دون تمييز هنا يظهر دور المكتبة العامة ضمن البيئية الاجتماعية ,بي المساهمة في ثقافة القراءة والمطالعة وصناعة الوعي الفردي والاجتماعي .إن المكتبة تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة وذات احتياجات خاصة, فهي مكان و ملجئ للمعرفة.³

¹مرسوم التنفيذي رقم 12-281 الصادر في 21 ماي 2012 ،المجدي للنظام الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة الممومية

²سمية، الزاوي . المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع . مذكرة ماستر ، علم المكتبات , جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص 34 .

³روز ، ارنستين .المكتبة العامة و أثرها على حياة الشعب ،مكتبة القاهرة الحديثة ، 1963 . ص12.

• محور التراث :

المكتبة العامة هي كنز معرفي تحفظ فيه تراث المجتمع ، لي تستغلها أجيال المستقبل كمرجع علمي تساهم في تطور علومها و مهارتها وتنمية قدراتهم بمختلف العلوم والعارف ، و تعتبر ذاكرة الشعوب عن احداث الماضي فهي تملك وثائق ذات أهمية بالغة في اعتبارها ادلة اثبات للحقائق الماضية ، ولها قيمتها التاريخية التراثية من خلال المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي أو تاريخي أو علمي. فدور المكتبة العامة هو حماية التراث الإنساني بمختلف اصنافه وباختلاف مصادره و تعدد اشكاله ، من خلال مختلف نشاطها الهادف الى التعريف بتراث المجتمع او تقديمه لجمهور كمرجع معرفي .

• محور التنشيط :

ويتجلى ذلك بتخصيص فضاءات للمطالعة و تنظيم أنشطة ثقافية مختلفة ، تمس كل الفئات العمرية بها ، بالإضافة الى اندماجها في برامج منظمة بمشاركة مختلف الهيئات و الجمعيات الفاعلة في المجتمع ، و تهدف كذلك الى جلب المستفيدين و تنشيط المقروئية من خلال تنظيمها نشاطات فكرية و ثقافية ويساهم التنشيط في تأدية المكتبة لأدوارها بمختلف مناطق الظل و النائية ، من خلال تنشيط المنطقة و كذا الدعم للمبدع المحلي ونشر المعرفة و تنمية الوعي الفكري و الثقافي و التعليمي لها ، فتنشيط يعتبر احد الطرق الناجحة التي من خلالها تسجد المكتبة أدوارها و تقدم خدماتها بطريقة مباشرة للمستفيدين¹.

وبالإضافة الى ما سبق هنالك أدوار أخرى تقوم بها المكتبة العامة المتمثلة في :

- المساهمة في محو الامية ، وذلك من خلال تسطيرها برامج تعليمية و توفير مصادر معرفية ككتب المطالعة ومجلات اللغوية و كتب التعليمية البسيطة
- تقديم الاستثمارات العلمية و الثقافية للمستفيدين ، و يتجلى ذلك في دعم بوادر الابداع و كذا مرافقة المستفيدين بمختلف مشاريعهم الهادفة .
- المساهمة في نشر الكتب و غيرها من مصادر المعلومات التي تلي احتياجات المستفيدين ، من اجل ان يكون المستفيد على اطلاع دائم بمستجدات مصادر المعلومات المحلية و الإقليمية و الدولية .
- توفير وسائل التي تسمح للمعاقين بالمطالعة ، من خلال تخصيص حيز خاص بهم فهم فئة تتطلب اهتمام وتقديم خدمات تتكيف مع طبيعة أوضاعهم الصحية
- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستفيدين

¹ روز ، ارنستين – المرج السابق . ص 35 .

- وضع خدمات تحت تصرف كل شرائح المجتمع

وبالإضافة الى مهامها التي تسعى الى تأديتها بالمناطق الظل و المناطق البعيدة من خلال :

- فك العزلة المعرفية
- تسطير برامج و نشاطات تثقيفية تربوية تعليمية , من اجل التنمية الفكرية
- تستند اليها مهمة توفير مختلف مصادر المعلومات للمستفيدين التي تعذر وصولهم الى المكتبة العامة .

ولقد اهتمت مختلف الهيئات الدولية و المحلية في ابراز دور المكتبة العامة ومنها منظمة ايفلا التي تناولت ضمن بيانها المكتبات و التنمية و خطة الام المتحدة لعام 2030، فهي نظرت للمكتبة بنظرة اكثر اتساعا وان دورها و خدماتها تستمر باستمرار تزايد احتياجات المستفيدين ، فأدوار المكتبة العامة بالنسبة لي ايفلا تتمثل في :

- تلعب دورا في عاملا للتنمية.
- إن مُشاركة المكتبات هامة من أجل «مُجتمع مدني نشط وأكثر مُشاركة»
- يبرز دور المكتبات أيضًا، في دعم ثقافة التفكير النقدي والبحث

فالمكتبة العامة تقوم بمهام وادوار متنوعة و مختلف باختلافه غايتها ، والا انها شاملة لتحقيق بمختلف جوانب التنمية والرقي المعرفي و الثقافي و رفع المستوى التعليم بمختلف مناطق الظل و المدن الحضارية ، كل ما سبق ذكره من أدوار المكتبة العامة فهي تهدف من خلال أدوارها الى تنمية افراد مجتمعها ، و تسمى بذلك كل المجالات العلمية و الثقافية و التربية .

3-2 المكتبة العامة ودورها في تنمية المجتمع

تلعب المكتبة العامة دورا فعالا في رسم معالم التنمية للمجتمع ، كونها مؤسسة ثقافية وتعليمية و تربوية بامتياز ، وهذا لاحتوائها على رصيد معرفي متنوع يساهم في رفع المستوى الفكري و تشبع الافراد بالمعارف المختلفة ,الذي ينخرط في مصلحة المجتمع,

ويظهر دور المكتبة العامة في تنمية المجتمع من خلال :

- المساهمة في نشر الكتب و توزيعه ، فتسهل عملية الوصول الكتب الى مختلف فئات المجتمع و بذلك يرفع مستوى مقررؤية لديهم و اكتسابهم خبرات و تنمية ثقافته
- احيائها للتراث العلمي و الادبي ، من خلالها يمكن الفرد استخدامها كمراجع تساهم في تطوير ثقافة

ويشمل دور المكتبة العامة في تنمية جميع شرائح المجتمع ، من خلال فروعها المتعدد و نشاطاتها المتنوعة و استحداث وسائل و إمكانيات متعدد, فهي تعرف على أنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها لكي ينتفع بها الجمهور، حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ¹

وتوفر المكتبة العامة بيئة معرفية تساهم في تنمية افراد المجتمع من خلال امتداد فروعها فنجد على سبيل المثال :

دور المكتبة العامة في تنمية قدرات الأطفال باعتبارهم فئة مهمة في المجتمع من خلال توفير كتب المناسبة لأعمارهم و خلق جو مناسب للمطالعة و التسلية والترفيه و التثقيف ، وبذلك تشبعهم بمعارف إيجابية تساهم في تنمية قدراتهم و خبراتهم و المامهم بمختلف العلوم المتنوعة تساهم بشكل كبير في نمو ثقافتهم .

ونلاحظ ان المكتبة العامة لها علاقة مع جميع أنواع المكتبات و مؤسسات المعلومات تقريبا ، و هنا ما يجسد دورها في تنمية افراد المجتمع ، فنجدها تهتم بالفرد قبل دخوله للمدرسة ، وهذا من خلال نشاطات الترفيهية الهادفة لترافقه ببداية مساره الدراسي من خلال العلاقة التي تربط المكتبة العامة و المكتبة المدرسة و دعم مجموعتها بكتب و تعاون بكافة الأشكال , و كذا النشاطات المشتركة لرفع من مستواهم التعليمي و المعرفي ، اما عن المدارس بمناطق الظل فهنا يبرز دور المكتبة المتنقلة في تحقيق

¹ سهام ، ، سلطان .مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع : دراسة ميدانية . مذكرة ماستر , علم المكتبات ، 2016. ، ص

التنمية لأفراد هذه المناطق المعزولة فهي امتداد لأدوار المكتبة العامة التي تسعى من خلالها الى نشر النور المعرفي و القضاء على ظلمات الجهل.¹

وقد حددت وثيقة بيان اليونسكو الأقاليم دور المكتبة العامة التي تهدف الى تنمية المجتمع في التالي:

- 1- غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم
- 2- توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم
- 3- ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المحيط المحلي
- 4- حفز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب

و من الملاحظ ان قيام المكتبة العامة بأدوارها ، يتجسد من خلال الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع.

3.2 خدمات المكتبة العامة :

تهدف المكتبة العامة الى خدمة جميع افراد المجتمع ، باختلاف مستوياتهم و تخصصاتهم التعليمية و الثقافية ، ويدون شروط حول السن او الجنس او اللون فهي مؤسسة شاملة لمختلف شرائح المجتمع .أما الخدمة المكتبية فعرفها المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب و بث المعلومات "²

وذلك من خلال عدة خدمات ومنها :

• خدمة الإعارة :

يعرفها سيد أحمد حسين: "هي عملية تسجيل وإخراج الكتب او المواد المكتبية الأخرى لاستخدامها خارج المكتبة و داخل المكتبة بغرض الاستفادة منها خلال فترة زمنية معينة وفق نظام معين ويقوم بهذه العملية احد موظفي قسم الإعارة "

¹ عباس ، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية و العامة في ضل العولمة الالكترونية ، القاهرة ، 2006 ص 57 .

² محمد ، محمد علوي ، المكتبات النوعية ، عمان : دار الأوراق للنشر و التوزيع ، 2007 . ص 41.

وتهدف هذه الخدمة في إتاحة المجموعات المكتبية للمستفيد من أجل استخدامها في أبحاثه و متطلباته العلمية و المعرفية.¹

تتمثل الإعارة الداخلية في تمكين المستفيد من الاطلاع على مختلف الرصيد المعرفي بها ، اما الإعارة الخارجية تعمل على تعميق او توسيع العلاقة بين المكتبة و روادها ، حيث تمكن المستفيد من اخذ مستحقاته من كتب و دوريات و غيرها من المجموعات المكتبية و الاستفادة منها بأكثر وعي و دقة

بالإضافة الى إمكانه الإعارة من أي مكتبة عامة أخرى في ظل التعاون بين المكتبات.²

وتوفر المكتبة المتنقلة خدمة الإعارة لتمكين المستفيد بمناطق الريفية ومناطق الظل والنائية ، من الاستفادة من المصادر المكتبية المتنوعة للمكتبة العامة .

• خدمات المناطق الريفية :

تسعى المكتبة العامة في خدمة مختلف فئات المجتمع ، اما داخل أسوارها او المناطق البعيدة و الأرياف , ولقد اهتمت المكتبة بمستفيد المناطق الريفية و النائية، وذلك من خلال تسخير إمكانياتها البشرية من مكتبيين ، و إمكانيات مادية تتمثل في المكتبة المتنقلة كوسيلة لأصل خدماتها الى المستفيد بالمناطق النائية، من أجل محاربة الأمية و الجهل المعرفي بها ، تنمية الثقافة لدى أفرادها ، من خلال الخدمات المتنوعة وفق دراسة استطلاعية حول متطلبات المستفيد بهذه المناطق .

• خدمة الشباب والبالغين :

إن اتجاه السائد اليوم هو عدم التقيد بالعمر بالنسبة للمستفيدين الذي يستخدمون المكتبة العامة فهي تشمل مختلف شرائح المجتمع , وحتى يتسع نطاق أنشطتها ابتداء من مجموعات كتب المراهقين والبالغين والشباب, وهذا بتوفير رصيد من الكتب المنزلية و الاعمال المرجعية و المطبوعات ، من أجل المساهمة في تنمية قدراتهم وخبراته و تحديد مساهمهم العلمي و العرفي

¹ التوتنسية، غالب عرض . تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات و مراكز المعلومات ، عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000 ، ص34 .

² غادة ، عبد المنعم موسى . المكتبات و مرافق المعلومات النوعية ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 2012 ، ص 135 .

بالإضافة الى توفير فضاء خاص بالشباب مجهز بكراسي و طاولات للمطالعة و مجموعة مكثفة من كتب القراءة او الأعمال المرجعية و تحضير الامتحانات

و من الضروري لقسم الشباب وجود مصادر دقيقة في مفاهيمها لانهم في مرحلة جدة صعبة , فلا بد اشباع رغباتهم من خلال خدمات متنوعة ، وكذا دعمها بالوسائل التكنولوجية التي أصبحت ضرورية في حياتهم .

1

• خدمة الأطفال :

ويقصد بخدمات المكتبية للأطفال ، هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة العامة الى احدى فئات المستفيدين منها ، وذلك من خلال تخصيص فضاء خاص بالأطفال او عن طريق مكتبة الأطفال الخاص بهم او بعض المكتبات المؤسسات الأخرى الموجودة بمنطقتهم ، وتكمن أهمية خدمة الأطفال في غرس عادة القراءة و المطالعة في بداية مراحل حياتهم العمرية.²

إن الخدمات المكتبية التي تقدم للأطفال في المكتبات العامة أو العمومية لم تكن قد بدأت في أخذ مكانها بين الخدمات المكتبية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية ومع ذلك بدأت في سرعة فائقة إن تضمن مكانتها ضمن خدمات المكتبات وتبناها عقول العاملين بمكتبات الأطفال حتى أصبحت من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة في العالم المتقدم ، بل وأصبحت هي المعيار الأساسي للحكم على المكتبة والدور الذي تؤديه.³

وعلى ان تكون الخدمة مقدمة وفق تخطيط متلائم و يشمل هذه الفئة ، و ذلك في توسيع انشاء مكتبات الأطفال في إحياء متعددة وخاصة في المدن الكبيرة على أن تكون المواصلات متوفرة و سهلة دائما بين البيت والمكتبة والمدرسة والمكتبة إن أمكن , وربط الخدمة المكتبية بالقرية والمناطق الريفية النائية وذلك عن طريق المكتبة المتنقلة⁴ ، لي ستسنى لأطفال

مناطق الظل الاستفادة من هذه الخدمات كونهم ضمن تكوين المجتمع .

¹ محمد فتحي ، عبد الهادي ، نبيلة ، خليفة جمعة . المكتبات العامة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية 2001 . ص 128 .

² أحمد ، نافع مدادحة . انوا المكتبات , عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2011 ص 28 .

³ نجمة ، علوش . مكتبات الأطفال : الأهمية الاهداف و تظاهرات القراءة للجميع ، منشورات حيوية ثقافية قسنطينية ، 2011 . ص 36 .

⁴ كاملي ، صفية . آلية تطوير القراءة و المطالعة في المكتبات العمومية لدى الأطفال : دراسة ميدانية ، شهادة ماستر ، مستغانم ، 2019 . ص

بالإضافة الى خدمة المراجع التي تعتبر من بين الأقسام الأكثر أهمية في المكتبات العامة ، وهذا بفضل خدماتها المقدمة للمستخدمين و الإجابة عن استفساراتهم و دراسة احتياجاتهم من خلال التفاعل المباشر او توفير الإجابة المطلوبة ، ومن الوظائف المهمة هي بث الإنتاج الفكري .

وكذا خدمة التصوير هي من بين الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستخدمين من اجل تحقيق مبدأ توفير جميع المواد المكتبية لكل القراء، يتم إتاحة فرصة التصوير للمواد التي يسمح بإعارتها خارج المكتبة كالمراجع والدوريات.

وتكمن أهمية خدمات المكتبة العامة في اثناء الرصيد المعرفي للمستخدم و تشبعهم بمختلف الثقافات الأخرى، استغلال أوقات الفراغ في مجالات وأنشطة إيجابية. تعود بالفائدة على افراد المجتمع وكذا -توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومة وخاصة للمستخدمين بمناطق الظل والريفية

وليس المكتبة لوحدها تقع عليها المسؤولية التسيير الأمثل ، وانما يستوجب على المكتبي التحلي بأخلاقية المهنة المكتبية ، فهو الصورة العاكسة للمؤسسة ، لذلك فهو ملزم بتحسين العلاقة مع المستخدم

2-4-1 تعريف المستفيد:

ظهر مفهوم المستفيد مع ظهور مفهوم المواطن، المستهلك، الزبون، والمستعمل، وهذا بعد الحرب العالمية الثانية بعدما تطورت الخدمات العامة، ويمكن تعريف المستفيد من الناحية الاصطلاحية، وحسب ما عرفه المعجم المعرب لمصطلحات المكتبات و المعلومات: " المستفيد هو الفرد الذي يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة من الناحية اللغوية يمكن تعريف المستفيد على انه المستعمل و المستخدم¹

أما معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات فيعرف مستفيد المكتبة هو أي شخص يأتي إلى المكتبة مرارا و تكرارا استخدامها. رواد المكتبة الذين يغدون إليها معظم أوقاتهم للحصول على احتياجاتهم من الكتب و الدوريات و البحوث و استذكار دروسهم في 2الخلوات الخاصة للقراءة...إلخ، مثل أعضاء هيئة التدريس ويعرف أيضا بأنه شخص يستخدم او يستعمل شيئا وعلى ذلك فالمستفيد من المكتبة هو شخص يستفيد من مواد المكتبة وخدماتها وهذا المصطلح افضل من مصطلح القارئ نظرا لان مجموعات المكتبة تتضمن مواد تقرأ وتسمع

كما ان مصطلح المستفيد افضل من مصطلح الزبائن او رواد المكتبة والأخير يحمل معنى مساند او داعم للمكتبة²

2-4-2 فئات المستفيدين :

- المستفيدين من المكتبات المدرسية: وهم عبارة عن طلبة وطالبات والتي لا يقل أعمارهم من 5 الى 8 بالإضافة تعدد المراحل الدراسية: روضة، ابتدائي، اعدادي، ثانوي.
- المستفيدين من المكتبات الجامعية: وهم عبارة عن طلبة وطالبات والتي تتراوح أعمارهم من 18 الى 24 سنة في المتوسط بالإضافة الى هيئة التدريس والباحثين وكذا الإداريين التابعين لتخصص الكليات والمعاهد .
- المستفيدين من المكتبات العامة والوطنية: وهذا النوع من المستفيدين هم عبارة عن افراد المجتمع على اختلاف ثقافات والموضوعات والوظائف، وكذا الاعمال والاعمار

¹ همشري، عمر أحمد . مدخل الى علم المكتبات و المعلومات ، عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 166 .

² محمود السيد ، جيهان . مكتبات المراكز الثقافية ، عمان : دار الثقافة العلمية ، 2008 . ص 114 .

- المستفيدين من المكتبات المتنقلة: ومن المعلوم ان هذا المجتمع يختلف من مكتبة الى أخرى ، وانه بالاختلاف هذه المجموعات فان حاجاتهم المعلوماتية تختلف أيضا وان الهدف من انشاء المكتبة بصفة عامة هو خدمة للمستفيدين منها ويتم استخدام المكتبات المتقدمة لتلبية احتياجات المستفيدين في مختلف الأماكن¹

3-4-2 تعزيز العلاقة بين المكتبي والمستفيد

تعد المكتبة العامة من أهم المرافق التي تلعب دورا هاما في اشباع حاجيات المستفيد , كونها مكانا لتعلم والبحث عن المعلومات والتفاعل الاجتماعي والحوار الفكري، وهي بذلك تعتبر فضاء علميا وثقافيا. وبقدر ما للمكتبة العامة من أهمية لدى المستفيد، فنجاحها ليس مرتبطا بامكانياتها او بجدول اعمالها ، وانما هو مرهون بمدى رضا المستفيد منها ، كيف لا وهو السبب الرئيسي في إيجادها ، وعلى هذا الأساس فإن المكتبي ملزم بتحسين العلاقة مع المستفيد كنقطة انطلاق لتحقيق التميز في نظر المستفيد وفي الأداء أيضا ، ولقد برز دور المستفيد في المكتبة العامة كشريك في عدة مستويات كمشاركته في اتخاذ القرار و تحديد مسار الخدمات فان المكتبة العامة اليوم لا تستغني عن المستفيد في طلب استشارته وفتح المجال له للإسهام في كل مراحل العمل المكتبي تصورا وتشغيفا وتقييما، وان دراسة المكتبة لاحتياجات المستفيد يعد اول خطوات لتحقيق رضاه ، و هنا تحمل المسؤولية على عاتق المكتبي لاعتباره وسيلة اتصال مباشرة بين المكتبة و المستفيد , فعلى قدر فهم المكتبي للمستفيد يتم تحديد خدمات و نشاطات المكتبة ، ولا سبيل إلى تحقيقها الا بتحسين العلاقة بين المستفيد و المكتبي².

وباعتبار ان المكتبي يقوم بالاتصال المباشر مع المستفيد ، فلا بد ان تتوفر فيه ن بعض الصفات الشخصية إلى جانب القدرات المعرفية ، ومن بينها :

العدل، الديمقراطية، المسؤولية، التفهم، اللطف، العطف، التحفيز، الابتكار، الحذر، سرعة الاستجابة، الهدوء، الاتزان والثقة .

إن المكتبي بإمكانه أن يقدم أدلة ملموسة وبراهين حقيقية مقنعة عن أهمية المكتبة لدى المجتمع ، والطلبة والأطفال ومختلف شرائح الجمهور كل ما يمكن أن يطلبوه منه، لكن أولا ينبغي أن يكون هو

¹ غزال، عادل. تكوين المستفيدين في المكتبات الجمعية . مكتبة كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة تبسة –

نمودجا. [على خط]. متاح على : <https://adelghezzal.wordpress.com> تاريخ التصفح 2021/06/15

² غزال، عادل – المرجع نفسه . ص 46.

مقتنعا!!- وذلك بأن ينشط مكتبته ويجذب الجمهور إليها ويوفر أن يكون مبدعا في اختيار أساليب
ونشاطات لاستقطاب هذا الجمهور

بالإضافة إلى ماسبق ذكره فلا بد أن تقوم المكتبة على تكوين فريق متكامل من المكتبيين لديهم الخبرة و
المهارة و لديهم أيضا الرغبة الاختيارية في العمل بكفاءة، و يتوافر لديهم الحافز لرفع كفاءتهم الإنتاجية و
يشعرون بالرغبة في البقاء في المكتبة و الولاء لها، كل هذه الصفات الأخلاقية و المهنية تساهم فعلا في
تحسين صورة المكتبة لدى المستفيد اما داخل محيط المكتبة او بمناطق الريقية او بمفهوم الحديث
مناطق الظل .

تمهيد:

كانت لي تحولات التي طرأت على المستوى الحكومي مطلع عام 2019 ، دورا في تغيير استراتيجية التنمية المحلية ، حيث فاجئ الرئيس عبد المجيد تبون ولاية الجمهورية بعرض بعنوان " معاناة بمناطق الظل " ، و من هنا جاء ميلاد مصطلح مناطق الظل الذي يعبر عن بؤر التخلف في البلاد .

و اقر بمجموعة من القرارات التي تسعى من خلالها الى إعادة هيكلة هذه المناطق من خلال تسخير مختلف المؤسسات الاقتصادية و الخدماتية ، لتكريس أدوارها و خدماتها اتجاه قاطنيتها ، ومن خلال هذا المبحث نتناول تعريف مناطق الظل ومظاهرها و نشاطات المكتبة العامة بمناطق الظل لخدمة مستفيدين بها وأهميتها .

2-3 مفهوم مناطق الظل:

إنّهُ مصطلح "مناطق الظل"، بكلّ ما تحمله من معنى، تشير إلى مناطق واسعة تعيش على هامش التنمية بدون مرافق، بدون خدمات وبدون مقومات الحياة، في كلمة واحدة وهي ليست منطقة بعينها، ولا تقع في جهة دون أخرى، بل هي مناطق منها ما هو بعيد عن المدن الكبيرة، ومنها ما هو في قلب مدن كبرى وقريب من مناطق حضرية من المستحيل تصوّر أنّ التنمية تغيب فيها، أو أنّها منسيّة أو مغيبة من وعن مؤشّرات مقتضيات التطوّر وبرامج الدولة للتكفّل باحتياجات المواطن من مرافق وخدمات، وهي مناطق تغطّي جغرافية الجزائر بجهاتها الأربع.

و عرفت هذه المناطق التي تتميز بطبيعة موقعها الجغرافي كونها مناطق جبلية أو سهبيّة أو صحراوية أو مناطق حدودية مع الدول المجاورة أو المناطق في الحدود بين الولايات..... وتُعتبر هذه المناطق طاردة للسكان لغياب البنى التحتية من شبكات الطرق البلدية والمسالك الريفية، الربط بشبكات الكهرباء الريفية والغاز الطبيعي، نقص أو انعدام المياه الصالحة للشرب.....، وفي الجانب التعليمي والصحيّ فعدم وجود مدارس ومرافق صحية نهائيا أو موجودة ولكنّها مغلقة، وفي حالة وجودها فهي غير مجهزة وتقدم خدمات سيئة وغير كافية، كل هذه المعطيات أدت إلى غياب عدالة الإقليم وخلل واضح في التوازن الإقليمي.¹

هي المناطق البعيدة و العزولة التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة و مزرية بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية و أبسط ضروريات الحياة كالماء و الكهرباء و الغاز و المدارس و فرص العمل.²

¹ محمد ،سي باشير . مناطق الظل في الجزائر : النجاح و الفشل على الخط <https://www.alaraby.co.uk> تمت الزيارة في 2021/07/27

² وردة ،حدوش . بسمة ، سامي ، جامعة غرداية ، 2021 . ماهية مناطق الظل و القراءة في وضعية البرامج الاستعجالية بمناطق الظل

2-3 مظاهر مناطق الظل:

تتميز مناطق الظل دون غيرها من مناطق الجمهورية مام يجعلها تمثل بؤر مظلمة و تتمثل في:

- غياب مظاهر التنمية , على سبيل المثال عدم تعبيد الطرقات مما يتتبع في تراجع وتيرة التنمية لهذه المناطق
- انعدام وسائل النقل , فهي تأثر على تنقلات سكانها لقضاء حوائجهم المختلفة
- بعد مؤسسات التعليمية عن إقامة المتدربين بها , وهذا ما يتسبب في التسرب المدرسي و خاصة فئة الاناث
- غياب المؤسسات الخدماتية , و منها مؤسسات الصحية والبنوك و الخ..... مما يصعب من حياة سكانها و مشقة التنقل الى مقر الولاية
- افتقارها للمرافق العمومية , من مكتبات و دار الثقافة و فضاءات الترفيه ة هذا يأثر على مستواهم الثقافي و تفشي ظاهر الانحلال الأخلاقي

والاضافة الى مسبق ذكره من مظاهر مناطق الظل , نركز في دراستنا على أوضاع افراد المجتمع القاطنون بهذه المناطق من حيث مستواه العلمي و المعرفي

3-3 اهداف نشاطات المكتبة العامة بمناطق الظل:

تقوم المكتبة العامة بنشاطات متعدد و متنوعة , باختلاف أهدافها و المصلحة المسؤول عنها , و لقدت تعدت حدود نشاطها لي تسمى مختلف المناطق البعيدة و المناطق الظل , تتناول مجموعة من النشاطات المتنوعة من حيثالتغطية و المدة الزمنية لبرمجتها لكنها تهدف كلها إلى جعل المكتبة العمومية مؤسسة حيوية على مدار السنة , و الفرض منها كذلك هو تقريب المسافة بين المكتبة العامة والمستفيد الذي اعاقت بعض الظروف التقرب من مقر المكتبة العامة .

و تتمثل اهداف لنشاطات المكتبة العامة بمناطق الظل في :

- التنمية الثقافية و زيادة وعي المواطنين و تزويدهم الافكار الجديدة والاحداث المحلية و العالمية عن طريق تداول أوعية المعلومات المختلفة , وهذا عن طريق الاحتكاك مع افراد و كذا نوعية النشاطات المقدمة
- معاونة القراء و خاصة في الريف على تطوير حياتهم و تحسين مستواهم الاقتصادي من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تساعد على إتقان الصناعات الريفية البسيطة و

الحرف الزراعية , حيث ان المكتبة العامة تقدم نشاطات من شأنها تدعيم أفكارهم و تحسين رؤياهم المستقبلية.¹

- شغل أوقات الفرا بطريقة مفيدة,و ذلك من خلال تكثيف برامج النشاطات بهذه المناطق
 - تسعى الكتب إلى القراء أينما كلنو ,وتعد من أهم وسائل المعرفة والحصول على المعلومات و تحقيق مبدأ القراءة للجميع .
 - تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دونما تمييز بين مواطن وآخر²
- تعمل المكتبة العامة إلى تحقيق أهداف من خلال القيام بنشاطات متنوعة بمناطق الظل , فهي تسعى الى خدمة المستفيد و كذا تنشيط مصادرها بحذ سواء.

خلاصة الفصل :

ان المكتبة العامة و لما لها من أهمية في حياة الفرد و المجتمع , اذا انها تسعى الى القيام بدورها و تقديم خدماتها المختلفة ضم برنامجها , الذي يسمح لها بي تحقيق أهدافها , و بما ان المستفيد بمناطق الظل هو كذلك يعتبر من مستفيديها , فلقد سخرت كل امكانياتها البشرية و المادية ,بداية من موظفين الى توفير خدمة المكتبة المتنقلة التي ساهمت في تحقيق ذلك . وقد استعرضنا في هذا الفصل تعريف المكتبة العامة

التلفزيون الجزائري . مناطق الظل , 2021

¹ محمد، عودة علوي . الدور الثقافي و التنموي للمكتبات المتنقلة : دار الشروق ، 2002 ، ص 2 .

² الهمشري ، عمر أحمد . المرجع في علم المكتبات و المعلومات : دار الشروق ، عمان 1997، ص 27 .

و خدماتها و دورها بالإضافة الى اهداف نشاطات المكتبة العامة بمناطق الظل و دور المكتبة المتنقلة في
تحفيز برامج المكتبة العامة

الإطار الميداني

تمهيد :

وإذا كانت مكتبات المطالعة العمومية تعمل على قيامها بأدوار و تقديم خدمات و أداة من أدوات التعلم الذاتي و وسيلة للثقيف و التنوير، فهل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة تقوم بهذا الدور الأساسي و في خدمة المستفيدين بمناطق الظل ؟

هذا ما سيتم معرفته في الجانب التطبيقي من الدراسة

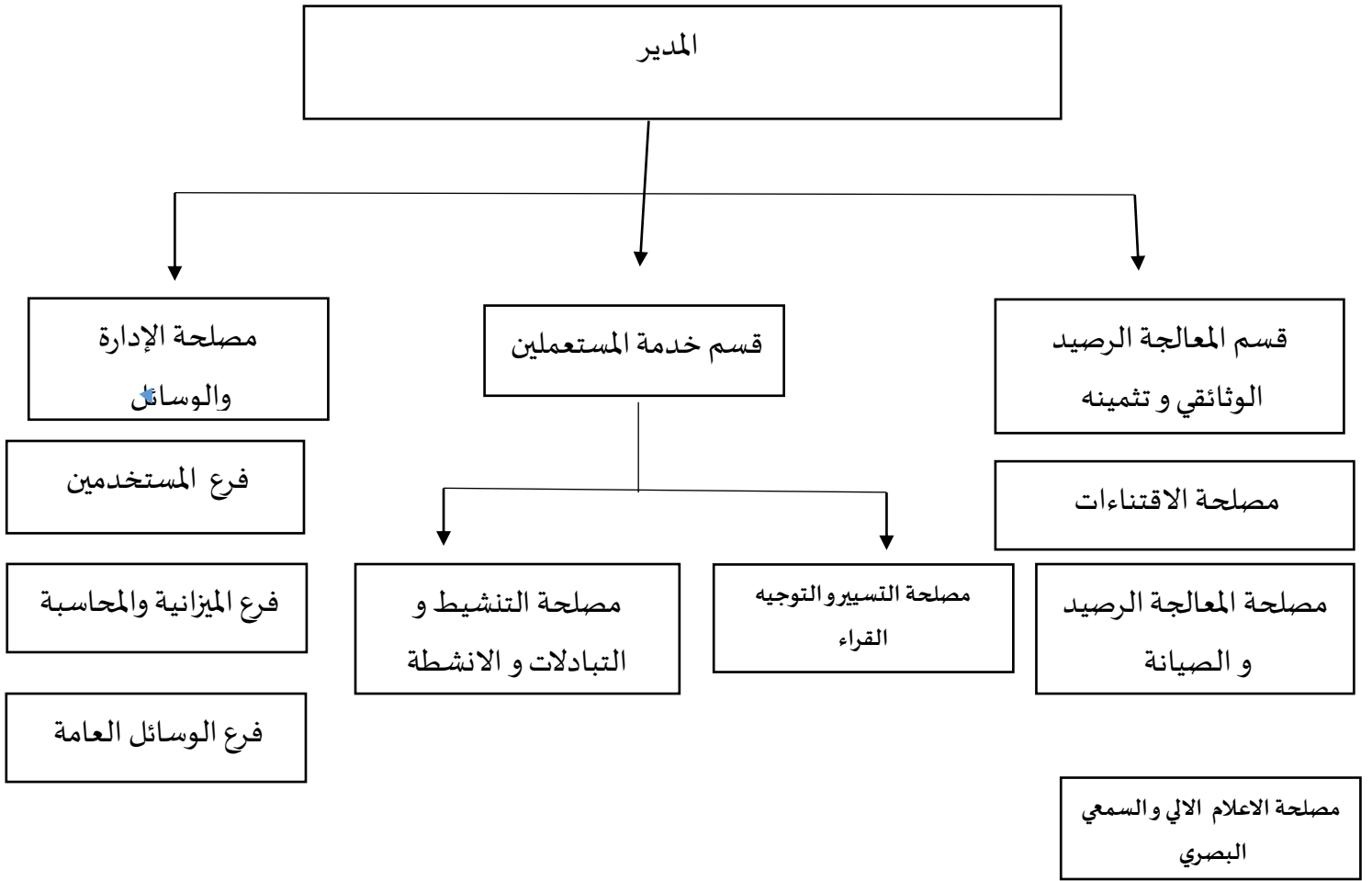
1-1-3 التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة

نشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة , بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14/108 المؤرخ في 12 /مارس 2014 .

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .نور دين صحراوي .بجي الممرات 20 اوت 1955 في مكان استراتيجي يمكن كل من يريد الاستفادة من خدماتها الوصول اليها بكل سهولة و دون عائق , تتولى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها وبتالي فهي مكلفة ب :

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية و جمع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين
- تخصيص مجال للمطالعة يتكيف مع احتياجات القارئ عموما و الطفل خصوصا
- توفير مجال للدراسات و تحضير الامتحانات
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الاعلام و الاتصال و الاعلام الالي
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول المطالعة العمومية اعداد برامج خاصة بالمناطق الريفية و المعزولة لمهام تساهم في تنمية الثقافة و نشر العلم و العرفة
- تنظيم و تأطير أنشطة متنوعة داخل و خارج المكتبة المكملة للكتاب و المطالعة العمومية
- تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع وعدم التمييز بينهم

2-1-3 الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة نور الدين صحراوي ولاية سكيكدة



الشكل 01: الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

تعريف منطقة ولاد عطية :

دائرة ولاد عطية / إحدى دوائر ولاية سكيكدة مقرها ولاد عطية تبلغ مساحتها 239.04 كم² يقطنها 21580 نسمة (أي بكثافة سكانية تقدر بـ: 90 نسمة /كم²) و تضم كل من بلديات

• أولاد عطية

• خناق مايون

• واد زهور

2-1-3 إمكانيات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي

1-2-1-3. إمكانيات البشرية

الجدول 01: يمثل عدد الموظفين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

الموظفين	المتعاقدين	عون تحكم	عون تنفيذ	إطارات	المجموع
35	13	11	22	12	93

من خلال الجدول نلاحظ ان المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة , تحتوي على كادر بشري مؤهل وكبداية فهي كافية لضمان الاستغلال الأمثل للمؤسسة الثقافية المقرر استلامها خلال هذه السنة .

وباعتبار ان المكتبي له دورا هام في تحقيق اهداف المكتبة العامة , لأنه من اهل الاختصاص وله تكوين بكل الإجراءات و العمليات الفنية التي تساهم في التسيير الأمثل للمكتبة

فالمكتبة العامة نور دين صحراوي لولاية سكيكدة تضم ضمن موظفيها اخصائيو مكاتب و الممثلين في :

الجدول رقم 2 :يمثل موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة ذو تخصص

مكاتب

الرتبة	عدد الموظفين	الوظيفة
.وثائقي امين محفوظات	2	.رئيس قسم خدمة المستعملين .رئيس قسم الرصيد الوثائقي و تنمية
. مكتبي وثائقي وامين محفوظات	3	. رئيس مصلحة الرصيد و الصيانة . رئيس مصلحة تسيير و توجيه القراء .رئيس مصلحة الاقتناء
. مساعد وثائقي امين محفوظات	1	
. مساعد تقني في المكتبات و الوثائق و المحفوظات	4	
المجموع	9	

2-2-2-3 الرصيد الوثائقي للمكتبة :

تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة على رصيد معرفي متنوع , حيث قامت ومازالت تقوم بعملية الاقتناء بداية من الاعداد استغلال المقر مند 2015 , ومنذ ذلك التاريخ قامت باقتناء مؤلفات و كتب بالإضافة الى ما تم اهداؤها من طرف وزارة الثقافة , وستدعم عن قريب العاجل بكمية أخرى تقني من ميزانية التسيير.

الجدول رقم 3 : يمثل الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة

عدد النسخ	عدد الرصيد	مصدر الرصيد
29952	6019	الرصيد المهدي
16594	3980	الرصيد المقتني
46546	90995	المجموع

بالإضافة الى مسيق ذكره , تعتبر المكتبة المتنقلة واحدة من اهم الدعائم للمكتبة العامة , والتي لها برنامج على مدار السنة حيث تجوب جميع البلديات الولاية لتأطير من المختصين ووفق برنامج مهام و نشاطات السنوية الخاص بخدمة المستفيدين بالمناطق النائية او بمصطلح جديد مناطق الظل , التي تحتوي على 4553 عنوان كلها من اصدار وزارة الثقافة

تم تجديد رصيدها المعرفي ل 211 عنوان في اطار قسنطينة عاصمة الثقافة

2-3 خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي لولاية سكيكدة :

2-3 خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

تسعى المكتبة و اسرة المكتبة الى تقديم خدمة عمومية راقية في مجال المطالعة العمومية و الاستجابة الى تطلعات المستفيدين داخل الولاية او خارج الولاية لتحقيق مبدأ المساوات بينهم , و رغم انها في طور تنظيم مقرها .

وتتعدد المكتبة المستفيد بتوفير خدمات متنوعة من اعارة خارجية و داخلية و خدمات تكنولوجية التي أصبحت تطغى على كل الاستخدامات الحديثة ,

ورغم انها لم يتم تشيدها رسميا الا انها تقوم بخرجات و زيارات لمختلف مناطق الولاية و تقدم خدمات ضمن أنشطتها المتنوعة , منها :

- خدمة المراجع و المعلومات
- خدمة الإعارة
- خدمة المتمدرسين
- خدمة كل فئات المجتمع

بالإضافة الى ما سبق ذكره من خدمات الموجه للمستفيدين بمناطق الريفية اوما يسطرح عليها بمناطق الظل , من خلال تقديم دعم لمبدعيها , وتوفير خدمة المكتبة المتنقلة التي تحتوي على رصيد معرفي متنوع من ادبيات و كتب خاصة بفئة الشباب , و قصص لفئة الأطفال

بالإضافة الى توفير خدمة الدعم المدرسي لمختلف المؤسسات التعليمية بهذه المناطق

2-2-3. أنشطتها :

تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمجموعة من النشاطات ذات أهمية داخل المكتبة و بمختلف بلديات الولاية , وفق برنامج مسطر سنوي يشمل :

- أنشطة ثقافية مكملة للكتاب و المطالعة العمومية كالمعارض الكتب
- ندوات فكرية و مسابقات علمية وذلك بتعاون مع السلطات المحلية و الحركة الجمعوية
- القيام بأنشطة و زيارات للمناطق الريفية و النائية

كل هذه الأنشطة و غيرها رفعت على سبيل المثال لا تنحصر عدد أنشطة المنظمة في السنة ما يقارب اكثر من 350 نشاط بمرافقة مادية و معنوية لمصالح المكتبة الرئيسية شملت معظم هذه المكتبات و من خلال الجدولين نوضح أنشطة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي بمختلف المؤسسات و مناطق الولاية من بلديات و دوائر و مناطق ريفية أي ان نستخلص خدماتها ضمن الأنشطة المختلفة.

الجدول4: حصيلة الأنشطة المكملة للكتاب المطالعة العمومية المنظمة 2019

الرقم	نوع النشاط	تاريخ	المكان
-------	------------	-------	--------

1	أسبوع التراث الثقافي الامازيغي	2019/01/17.12	.قصر الثقافة .مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية .المكتبة المطالعة العمومية لبلدية الشرائع .مكتبة المطالعة العمومية لبلدية الزيت
2	اليوم الوطني للشهيد	2019 /02 /18	.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد حباية .مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية
3	اليوم العالي للمرأة	2019/03/07.06	..مكتبة المطالعة العمومية لبلدية ام مطوب .مكتبة المطالعة العمومية لبلدية عين بوزيان

<p>.سينما شولوس</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية قنواع</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية بن عزوز</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية زردازة</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية بين الويدان</p>	<p>2019/03/28.23</p>	<p>المهرجان الثقافي المحلي</p> <p>القرءاء في احتفال</p>	<p>4</p>
<p>.مكتبة المطالعة العمومية عين بوزبان</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية قنواع</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية</p>	<p>2019/04/16.13</p> <p>2019/04/21.16</p> <p>2019/04/16</p>	<p>الاحتفال باليوم الوطني</p> <p>العلم</p>	<p>5</p>
<p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية حمادي بوكرمة</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد حباية</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية عين الزيت</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية صالح بوشعور</p>	<p>2019/04/25.23</p>	<p>اليوم العالمي للكتاب</p> <p>و حقوق المؤلف</p>	<p>6</p>
<p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية حمادي</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية مكتبة خليفي</p> <p>.المركز الثقافي الإسلامي الشيخ العايب عبد الرحمان</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد احباية</p>	<p>14 رمضان 1440 الموافق ل :</p> <p>2019/05/19</p> <p>17 رمضان 1440 الموافق ل:</p> <p>2019/05/22</p> <p>28 رمضان 1440 هـ</p> <p>الموافق ل :</p> <p>2019/06/02</p> <p>27 رمضان 1440 هـ</p> <p>الموافق ل:</p> <p>2019/06/01</p>	<p>شهر رمضان الكريم</p>	<p>7</p>
<p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد اعطية</p> <p>.مكتبة المطالعة العمومية لبلدية محمد سعدي</p>	<p>2019/07/04</p> <p>2019/07/06</p>	<p>احتفالية الذكرى 57</p> <p>لعبدى الاستقلال و</p>	<p>8</p>

الشباب		مكتبة المطالعة العمومية لبلدية دراجي
9	2019/11/13	المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
10	2019/10/06 2019/10/17.12	مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بن بشير مكتبة المطالعة العمومية أولاد عطية
11	2019/10/31 2019/11/07.01	مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية مكتبة المطالعة العمومية لبلدية قنوع
12	2019/12/18 2020/12/18	دار الشباب الاخوة ساكر

و قامت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة بمجموعة من النشاطات بمطلع عام 2020 ، بتنوعها و اختلافها اما بمقر المكتبة او بملاحقها بداية من شهر جلنفي الى غاية ظهور فيروس كورونا ، الذي اعتبر عائق امام نشاطات المكتبة . ولم يمنعها ذلك من استكمال برنامجها السنوي فلقد اعتمد على وسيلة التواصل الاجتماعي فيسبوك لاستكمال نشاطها ، و تكيفها بالوضع الراهن باحترام البروتوكول الصحي الذي نصت عليه وزارة الصحة .

الجدول 5: حصيلة الأنشطة المكتملة للكتاب المطالعة العمومية المنظمة 2020

نوع النشاط	تاريخ النشاط	مكان النشاط
احياء اليوم العالمي للبرلمان	2020/01/05	المكتبة الرئيسية
الاحتفال براس السنة الامازغية	2020/01/19.12	المكتبة الرئيسية مكتبة البلدية الزيتونة
تشجيع الإنتاج الإبداعي القرائي الوطني	2020/02/15	المكتبة الرئيسية
احياء اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري	2020/02/19.17 2020/02/18	مكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية مكتبة المطالعة العمومية لبلدية لغدير مكتبة المطالعة العمومية خليفي الدراجي

قاعة المحاضرات مجمع بشير بوقادوم	2020/02/23	منصة الكاتب يستضيف كتاب و مبدعين
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/05/08	تخليد الذكرى مجازر 1945/05/8
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/05/19	الذكرى 64 ليوم الطالب 2020.1956/05/19
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/09/20	اليوم الوطني للمجاهد و هجومات 2020.1955/09/20
المكتبة الرئيسية	2020/10/31.01	الدخول الثقافي 2021/2020 دورة محمد ديب
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/10/07	الدخول الثقافي 2021/2020 دورة محمد ديب
المكتبة الرئيسية على فيسبوك المكتبة المطالعة العمومية لبلدية أولاد عطية	2020/11/17	اليوم الوطني للهجرة مظاهرات 17 /11/ 1961
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/11/28	الندوة الوطنية الأولى مالك بن نبي
المكتبة الرئيسية على فيسبوك	2020/11/28	المولد النبي الشريف
المكتبة الرئيسية	2020/11/27	تشجيع الإنتاج الإبداعي و القرائي المحلي

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ ان الوضع الراهن من انتشار فيروس كورونا لم يمنع المكتبة من استكمال برنامجها السنوي و تقديم نشاطها , حيث اعتمدت على مواقع التواصل الاجتماعي منها فيسبوك ,

وبفعل نشاطها المكثف عبر مختلف بلديات الولاية , وإبراز دورها في تنمية المستفيد بمختلف المجالات الثقافية و التربوية و التعليمية , أدى الى انخراط عدد معتبر من الافراد موزعين على 13 منطقة تابعة للولاية . و لم تقتصر نشاطها على المكتبة فحسب , وانما تقدم دعم لمختلف الملاحق ببلديات الولاية , ومرافقتها بمختلف نشاطها المتنوعة في خدمة المستفيدين بهذه البلديات و المناطق المجاورة .

سنوضح ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 6: توزيع المنخرطين عبر مكتبات المطالعة العمومية لسنة 2019

الرقم	المنطقة	عدد المنخرطين
1	عيسى بوكرسة	95
	فلفلة	90
	السبت	98
	جندل	122
	الغدير	359
	بكوش لخضر	168
	بن عزوز	623
	المرسى	155
4	رمضان جمال	247
	بني بشير	760
5	صالح بوشعور	183
	أولاد حبابة	109
		212

6	الحدائق	21	193
	عين الزيت		150
7	بوشطاطة		
	سيدي مزغيش	493	
	بني ولبان	93	
8	عين بوزيان	245	
	تمالوس	423	
	كركرة	293	
9	بين الويدان	200	
	عين قشرة الولجة	105	
10	بين زيد	71	
	الشرايع	105	616

82	قنواع	11
564	الزيتونة	
491	أولاد عطية	12
90	واد زهور	
53	اخناق مايون	
7469	المجموع	/

2-3. إجراءات الدراسة الميدانية :

1-2-3- حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : تتمثل في الجانب الميداني لهذه الدراسة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة نور دين صحراوي
- الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية في المستفيدين من المكتبة موضع الدراسة والمتمثلين في المستفيدين من أطفال و شباب و كبار بمنطقة أولاد عطية التابعة لولاية سكيكدة
- الحدود الزمانية :
- الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية في عنوان المذكرة دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل

2-3-3 منهج الدراسة :

طبيعة دراستنا فرضت علينا الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة الذي يشمل على جمع البيانات للتأكد من صحة الفرضية المتصلة بالوضع الحالي للظاهرة .

3-3-3 عينة الدراسة :

تعد العينة دعامة أساسية في البحث العلمي وهي :

- مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في المستفيدين بمناطق الظل لولاية سكيكدة
- عينة الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في مستفيدين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة ببلدية أولاد عطية من أطفال و شباب و كبار

وجاء اختيار العينة كون ان بلدية أولاد عطية تعتبر منطقة ظل ,وان افرادها منخرطين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية , وازضافة الى ذلك قيام المكتبة العامة بأدوار و تقديم خدمات للمستفيدين لهذه المنطقة

3-3-4- أدوات جمع البيانات :

وكأي دراسة ميدانية تحتاج الى أدوات لجمع المعطيات الخاصة بالظاهرة من أرض الواقع، وهناك ثلاثة أدوات أساسية لجمع البيانات وهي: المقابلة، الاستبيان والملاحظة. وفي دراستنا هذه اعتمدنا بصورة أساسية ومحورية على المقابلة والاستبيان، وسنوضح ذلك فيما يلي:

3-3-4-1 المقابلة :

و تعتبر لقاء بين الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ,على اشخاص محددين وجها لوجه , وبنفسه يقوم بتدوين الإجابات على الأسئلة ونظرا للاعتبارات التالية :

. جهل دور و خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة

معرفة البرامج المسطرة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة اتجاه المستفيدين بمناطق الظل بالإضافة الى عوامل أخرى , بدا لنا ضروريا الحصول على هذه المعلومات وغيرها من طرف مدير مكلف بتسيير المكتبة الرئيسية بصفة مباشرة .

بالإضافة الى هذه المقابلة النظامية كانت لنا عدة مقابلات ثانوية من اجل تحصيل المعلومات والاستفادة منها بما تتطلب دراستنا

1. مقابلة مع المسؤول تسيير المكتبة المتنقلة , من اجل معرفة دور المكتبة العامة في تحقيق أدوار و خدمات المكتبة العامة اتجاه المستفيدين بمناطق¹ق الظل . من خلال خدمة المكتبة المتنقلة
 - 2 - مسؤول مصلحة النشاطات , لمعرفة النشاطات الخاص بمناطق الظل .
- اعداد دليل المقابلة :

تم إعداد دليل للمقابلة في صورة تسمح بالحصول على أكبر كم من المعلومات من المبحوث وقد تم اعتماد المقابلة, في دراستنا وذلك من خلال تصميم محاور تتضمن أسئلة مفتوحة ، مع المدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي تمحورت حول:

. طبيعة خدمات المكتبة العامة اتجاه للمستفيدين بمناطق الظل العامة

¹ أنظر للملحق 01

هذا المحور يركز على معرفة خدمات المكتبة العامة لخدمة المستخدمين بمناطق الظل . برامج المكتبة العامة
هذا المحور يركز على معرفة برامج المكتبة العامة ومعرفة الإمكانيات المالية و البشرية التي تساهم في تنفيذ
البرامج الخاص بمناطق الظل .

برامج المكتبة العامة اتجاه المستخدمين بمناطق الظل

هذا المحور يتركز على معرفة برنامج المكتبة العامة و بي الأخص برنامج الموجه للمستخدمين بمناطق الظل .
بالإضافة الى المقابلة النظامية أجرينا مقابلة ثانوية مع من أجل تحصيل المعلومات المكملة لهذه الدراسة، وهي:
مقابلة مع مسؤول مصلحة النشاطات , لمعرفة النشاطات الموجه للمستخدمين بمناطق الظل وعمّا إذا كانت
هناك مشاريع مسطرة في الأيام القليلة
مقابلة مع المسؤول التسيير المكتبة المتنقلة , من اجل معرفة دورها في تحقيق أدوار و خدمات المكتبة العامة
للمستخدمين بمناطق الظل

2-4-3-3 الاستبيان¹

الاستبيان:"هو أداة لجمع البيانات يعتمد على مجموعة من الأسئلة سواء كانت مغلقة او مفتوحة،
أو مغلقة ومفتوحة معا والتي تفيد بالإجابة على مشكلة من المشكلات
ان الاستبيان يعتبر احد الوسائل العلمية الهدف منها تجميع المعلومات حول الظاهرة المدروسة
للوصول الى التحقق من فرضيات الدراسة و كذا تعتبر دعامة للمقابلة .

- تصميم أسئلة الاستبيان :

ولقد اعتمدنا الاستبيان في دراستنا من اجل :

.معرفة اراء المستخدمين بمناطق الظل حول برامج و نشاطات و خدمات المكتبة العامة بمنطقتهم
ومدى رضاهم .

معرفة مدى توافق معطيات المقابلة مع معطيات الاستبيان للوصول الى ابراز دور المكتبة في خدمة
المستخدمين بمناطق الظل

- محاور الاستبيان :

¹ أنظر الى الملحق 2

ليكون الاستبيان شاملا للمعطيات المطلوبة حول الظاهرة، تم إعداده وفق سلسلة من 4 محاور، وتتضمن تساؤلات كان عددها متفاوتا من محور لآخر. احتوى الاستبيان على أغلبية الأسئلة في شكل مغلق . مع إعطاء الحرية للمجيب لي ابداء رايه

بيانات المجيب (4):

هذا المحور يتركز على معرفة اكثر الفئات اهتمام ب المكتبة العامة واقبالا عليها

المحور الأول: طبيعة الخدمات المقدمة للمستخدمين بمناطق الظل (8)

نهدف من خلال هذا المحور الى معرفة طبيعة الخدمات التي يتلقاها المستخدم و مدى رضاه عنها

المحور الثاني:مدى ادراك المستخدمين بمناطق الظل ببرامج للمكتبة العامة الخاصة بمنطقتهم

هذا المحور يتركز على مدى معرفة المستخدمين ببرامج المكتبة العامة و مدى رضاهم عنها

المحور الثالث : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة و تأدية نشاطها في مناطق الظل

نهدف من خلال هذا المحور الى معرفة ما مدى اسهام نشاطات المكتبة العامة بخدمة المستخدمين بمناطق الظل

التجريبي الاستبيان.:

يعد الاستبيان التجريبي مهما جدا في البحث الميداني وذلك لاستدراك العيوب والنقائص المسجلة في الاستمارة

الأولية، وقد تم عرضها على أساتذة في مجال المكتباتوقد بدت للجميع واضحة الا هنالك من اكتفى بأجراء

المقابلة فقط .

توزيع الاستبيان :

تم توزيع الاستمارات على المستخدمين (أطفال , شباب , كبار) باستخدام الاستبيان عن بعد بسبب بعد

المنطقة عن مقر اقامتنا , اما الأطفال و بأخذ عين الاعتبار سنهم و مستواهم أوكلت الإجابة لي اوليائهم .

3-3. عرض الاستبيان و تحليله:

البيانات شخصية

جدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

1-الجنس :

الأجوبة	التكرار	النسبة%
ذكر	32	53
انثى	28	47
المجموع	60	100

تظهر لنا النتائج الخاصة بالجدول رقم 04, ان 32 من العينة أي بنسبة 53 %

تمثل عدد الذكور ,بينما تمثل الإناث(28) بنسبة 47 % , يتضح لنا أن عنصر الذكور هو الأكثر ترددا على المكتبة من عنصر الإناث، و لعل السبب في ذلك يعود أن الذكور لديهم أوقات فراغ للذهاب الى المكتبة على عكس الإناث الذين ينشغلون بالأعمال المنزلية، او ان الذكور لهم الحرية اكثر من الاناث وهذا راجع الى طبيعة المنطقة المحافظة ,

2- الفئات العمرية

الجدول رقم 8 : يمثل الفئة العمرية للعينة

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
4 سنوات الى 10سنوات	6	10
11 سنة الى 15 سنة	7	11.9
15 سنة الى 17 سنة	7	11.9
18 سنة الى 22 سنة	8	12
يعد 22	32	54.2

:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 5 , ان الفئة العمرية (بعد 22 سنة) المستفيدين من المكتبة العامة بنسبة 54% , هي اكثر تردد على المكتبة من الفئات الأخرى ,فيما تتساوى عدد المستفيدين من فئة (11.15 سنة , سنة 15, 17. سنة) بنسبة 11.9 % و فئة (18. 22) بنسبة 12% ,قيما بلغت نسبة الفئة العمرية (10.4) بنسبة 10% ,وهذا ما أكده مسؤول المكتبة العامة ان اكثر الفئة العمرية اقبالا هي الفئة العمرية 22 ما فوق , بالإضافة الى مختلف الفئات الأخرى , اناغلبيتهم يزاولون الدراسة العليا مما يتطلب عليه التردد

للمكتبة كونها تلبية احتياجاته المعرفية , فيما يعود السبب تردد الأخرى للمكتبة في فترات زمنية معينة كالنشاطات و التظاهرات المختلفة ,

3. المستوى التعليمي

الجدول 9 : يمثل المستوى التعليمي للعينة

المستوى	التكرار	النسبة %
ابتدائي	6	10
متوسط	10	16.7
ثانوي	10	16.7
ليسانس	11	18.3
ماستر	21	35
دكتورا	2	3.3
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 ان أعلى نسبة تحصلنا عليها تخص المستوى التعليمي ماستر بنسبة 35 % و ليسانس بنسبة 18.3% , لتليها نسبة الثانويين و المتوسط بنسبة 16.7 % لكلاهما , فيما تحصلنا على 10 % بنسبة للابتدائي , 3.3 % دكتورا , و هذا معناه أن أغلب المستويات التعليمية التي تتردد على المكتبة هم الماستر و ليسانس , و يرجع السبب ربما من اجل الاستفادة من مصادرها لأعداد البحوث الملزمين بها و التحضير لمذكرات التخرج , اما بالنسبة للثانويين و المتوسط فربما من أجل مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات خاصة امتحان شهادة البكالوريا و شهادة التعليم المتوسط , فيما نسبة الابتدائي فهي على الاغلب من اجل المطالعة و نشاطات الترفيهية , فيما تمثل نسبة المستوى التعليمي دكتورا النسبة الضعيفة 3.3% . و ربما هذا راجع لامتلاكهم رصيد معرفي شخصي .

4. النشاط المهني :

الجدول 10: يمثل النشاط المهني للعينة

الناشط	التكرار	النسبة%
تلميذ	19	31.6
طالب	21	35
عامل	12	20
متقاعد	0	0
عاطل عن العمل	6	10
موظف	1	1.7
أستاذ جامعي	1	1.7
المجموع	60	100

ما نلاحظ من الجدول رقم 06 ان الطلبة اكثر رواد للمكتبة بنسبة 35% لي تليها نسبة التلاميذ بنسبة 31.6% , فيما تتمثل نسبة عمال ب 20% , جامعي بنسبة 1.7% و تمثل نسبة المتقاعد بسبة 0% , ومن بين العينة نجد مهن أخرى تمثلت في أستاذ جامعي و موظف بنسبة 1.7% , ما يتضح ان اغلب روادها المكتبة العامة ضمن المجال التعليمي , وربما هذا راجع الى البرنامج الدراسي و احتياجاتهم المعرفية التي توفرها المكتبة العامة , اما العمال فسبب اقبالهم على المكتبة العامة من اجل الاستفادة بمختلف التظاهرات و الزيارات التي يستغلون أهدافها في تطوير مجال أعمالهم , اما نسبة عاطل عن العمل لربما الهدف من زيارتهم هو اخذ فكرة لمختلف المشاريع المصغرة و المعارض المقدمة من طرف المكتبة العامة , واما اقبال الموظف و أستاذ جامعي لربما من اجل المشاركة في منتديات او مناقشات

المحور الأول : طبيعة خدمات المكتبة العامة المقدمة للمستخدمين

1. ماذا تعني المكتبة للمستخدمين

الجدول رقم 11 يمثل مفهوم المكتبة بالنسبة للمستخدمين

الخيارات	التكرار	النسبة %
مكان للمطالعة	19	31.7
مكان للمراجعة	3	5
مكان اترفيه	5	8.3
مكان لتعليم و تثقيف	33	55
المجموع	60	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 21 و المتعلق بمفهوم المكتبة بالنسبة للمستفيدين , ان غالبية المستفيدين يرون أن المكتبة تعني لهم مكان للتعليم و التثقيف بنسبة 33 % , في حين أجاب البعض على أنها مكان للمطالعة بنسبة 19% , و يمكن تفسير ذلك ان اغلب المستفيدين يزاولون الدراسة مما يتطلب منهم الحصول على معلومات ترقى بمستواهم العلمية و التثقيفي , فيما أجاب البعض على انها مكان للمراجعة بنسبة 5% ولربما ترتادها هذه النسبة في فترات الامتحانات , فيما تعتبرها نسبة 5% من المستفيدين مكان لترفيه , ويمكن ان نفسر هذه النسبة على انها تمثل فئة الأطفال

2. زيارة المستفيدين للمكتبة العامة او احدى فروعها

الجدول رقم 12 : زيارة المستفيدين للمكتبة العامة او احدى فروعها

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	54	90
لا	6	10
المجموع	60	100

من خلال الجدول رقم 9 , الذي يمثل مدى زيارة المستفيدين للمكتبة العامة او احدى فروعها , اتضح لنا ان اغلب العينة فامت بزيارة المكتبة او احدى فروعها بنسبة مقدرة ب90% , وهذا يدل على وعي المستفيدين بأهمية المكتبة من خلال أدوارها و خدماتها المقدمة التي تلي احتياجاتهم , في حين أجاب البعض بنسبة 6% ب لا أي عدم زيارة المكتبة او احدى فروعها وربما يرجع السبب الى أسباب تحول دون ذلك مثل البعد المكاني عن المكتبة او احدى فروعها:

في حالة الإجابة بنعم :

الجدول رقم 13 : نوع المكتبة التي تتم زيارتها من طرف المستفيدين

نوع المكتبة	التكرار	النسبة
مكتبة البلدية	24	40
مكتبة الفرعية	5	8.3
مكتبة المتنقلة	19	31.6
حدد أخرى	12	20
المجموع	60	100

ما لاحظنا خلال الجدول رقم 10 نوع المكتبة التي يرتادها المستفيدين بمناطق الظل , ان اغلبهم يرتدون المكتبة البلدية بنسبة 40%, فيما تمثل نسبة 31.6% المترددون على المكتبة المتنقلة, ويتردد الى مكتبات أخرى مثل المكتبة الجامعية و المكتبة العمومية بنسبة 12%,، اما من يترددون على المكتبة الفرعية بنسبة 5%,

وهذا ما أكد مسؤول المكتبة العامة ان المكتبة العامة تقوم بأدوارها لخدمة المستفيدين بمناطق الظل من خلال مكتبة البلدية و المكتبة المتنقلة , وربما هذا راجع الى بعد المكاني و الزماني عن المكتبة العامة بنسبة للمستفيد بمناطق الظل , وان المكتبة العامة تقدم خدماتها على مستوى مكتبة البلدية أكثر باعتبارها احدى فروعها الدائمة , فيما تعتبر المكتبة المتنقلة قرع ذو خدمة مؤقتة وتقوم بخدماتها بفترات محددة فقط , اما نسبة المستفيدين المترددين على مكتبات أخرى مثل المكتبة الجامعية و المكتبة العامة , ويمكن تفسير ذلك ان اغلبيتهم ذو مستوى تعليم جامعي , , بحيث يمكنهم الوصول الى المكتبة العامة لان موقها بمركز الولاية واقرب للحرم الجامعي , اما المترددين على المكتبة الفرعية, فربما يرجع السبب الى تصادف وجودهم بمحيطها وقيامها بنشاطات على مستواها

في حالة الإجابة بي لا :

الجدول رقم 14 يمثل سبب عدم تردد المستفيدين على المكتبة او احدى فروعها

السبب	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

53.3	32	بعد مفرها عن السكن
16.6	10	ظروف مالية
5	03	ظروف صحية
25	15	حدد أخرى
100	60	المجموع

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم 11 , ان اكبر نسبة 53.3% ترجع السبب الى بعد مقر المكتبة العامة عن مكان سكنهم , ويرجع البعض الاخر أسباب أخرى مثل طبيعة المنطقة المحافظة وعلى الاغلب انهم من الاناث وكذا ارتباطاتهم المهني و قلت الوقت بنسبة 15%, و ترجح 10 % السبب الى ظرف مالي لاعتبار ان اغلب سكان يعتبرون من ذو الدخل الضعيف او المتوسط على الأكثر وأخيرا ترجع السبب الى ظرف صحي بنسبة 3%.

4. نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة لكم

الجدول رقم 15 يمثل الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة للمستفيد بمناطق الظل

الخدمة	التكرار	النسبة %
خدمة المطالعة	17	28.3
خدمة الإعارة	10	16.6
خدمة المرجعية	33	55
خدمة الاستدساخ	/	/
حدد أخرى	/	/
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 الذي يمثل الخدمات التي يتلفاها المستفيدين بمناطق الظل من المكتبة العامة , وان اغلبية العينة تتلقى خدمة المرجعية بنسبة 55% وخدمة المطالعة بنسبة 28.3%. فيما تمثلت خدمت الإعارة نسبة 16.6% , تحصلت خدمة الاستدساخ وخدمات أخرى على نسبة 0%.

فان المكتبة العامة تقتصر خدماتها على خدمة المرجعية والمطالعة والإعارة للمستفيدين بمناطق الظل , وهذا ما أكده مدير المكتبة العامة عن الخدمات المتوفرة لخدمة المستفيدين بمناطق الظل 1, وربما يرجع

السبب الى استحداث مقرها و هي في مرحلة التهيئة و تنظيم , , ان اقبال المستفيدين على الخدمة المرجعية يعود السبب الى اغلبية العينة يزاولون الدراسة بمختلف المستويات التعليمية و الحاجة الماسة لخدمة المرجعية التي تساهم في تلبية احتياجاتهم المعرفية , ولعل تقتصر خدمة المطالعة اكثر على فئة الأطفال من اجل رفع مستوى المقروئية لديهم , اما خدمة الإعارة تعود سببها الى ان المكتبة العامة تقدم خدمة الإعارة على مستوى المكتبة البلدية فقط لأن خدمة الإعارة تتطلب تنظيم يتوافق بين احتياجات المستفيدين و كذا التسيير الإداري للمكتبة البلدية فيما لا تتردد كل الفئات عليها .

5. مدى رضى المستفيد بخدمات المكتبة العامة

الجدول رقم 16 يمثل مدى رضى المستفيد بخدمات المكتبة العامة

هل انت راض عن خدمات المقدمة	التكرار	النسبة %
نعم	43	71.1
لا	15	25.9
المجموع	60	100

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم 14 الذي يمثل مامدى رضى المستفيد بخدمات المكتبة العامة , تفوق نسبة المستفيدين الذين يثمنون خدمات المكتبة العامة بنسبة 71.1% , وربما هذا راجع الى اهتمام المكتبة العامة الى توفير خدمات للمستفيدين بمناطق الظل و هذا ما تبين من خلال برنامج المكتبة العامة السنوي التي يضم مجموعة من الخدمات التي تهدف الى تحقيق المساواة بين المستفيد الحضري و المناطق الظل , فيما يعبر البعض الممثلين بنسبة 15% عدم ارضائهم بخدمات المكتبة العامة , وربما يعود السبب هو غياب التكنولوجيا باعتبارها من أولويات الجيل الحالي و التي تغلغت بمختلف مجالات حياته .

تعلييل الإجابة بنعم

الجدول رقم 17 يمثل سبب رضى المستفيدين بخدمات المكتبة العامة

السبب	التكرار	النسبة %
توفير خدمات متنوعة	30	50

50	30	تلبية احتياجات المستفيد
0	0	حدد أخرى
100	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 15 الذي يمثل رضى المستفيدين بخدمات المكتبة العامة بحيث يتضح من خلاله ان نسبة الإجابة حول توفير المكتبة العامة خدمات متنوعة تساوي خيار تلبية احتياجات المستفيدين التي قدرت ب50%، في حين بلغت الخيارات الأخرى 0%،

وتسعى المكتبة العامة الى الاعتماد على معتمدات من اجل تحقيق رضى المستفيدين بمناطق الظل منها السن و المستوى و الجنس و كذا توفر الخدمات التي تتوافق مع قدرات المستفيدين . وكذلك من خلال دفتر مقترحات القراء يدونون فيه احتياجاتهم و رأيهم في المكتبة و خدماتها، وهذا ما اقرى به مسؤول المكتبة العامة¹، ويمكن القول في ذلك ان مكانة المكتبة في المجتمع ليس بتوفرها على إمكانيات مادية او لشرية وانما بمدى مساهمة المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بي مناطق السكانية عامة و مناطق الظل خاصة ، من خلال تفعيل أدوارها و تقديم خدماتها لتحقيق رضاه ، اما بالنسبة للمستفيدين من المكتبة العامة الذي أجبوا عن رضاهم عن خدمات المكتبة العامة من خلال توفر خدمات متنوعة و تلبية احتياجاتهم وهذا ما تسعى المكتبة الى تحقيقه . وربما هذا راجع الى تنوع المكتبة لمصادرها وخدمة مختلف الفئات العمرية بمناطق الظل .

تعليل الإجابة بلا:

الجدول رقم 18 يمثل سبب عدم رضى المستفيدين بخدمات المكتبة العامة

النسبة %	التكرار	السبب
33.3	20	لا تلي احتياجاتك
53.3	32	غياب عنصر التكنولوجيا في خدماتها
13.3	8	حدد أخرى
100	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الذي يعبر عن عدم رضى المستخدمين بخدمات المكتبة العامة , فنلاحظ ان غياب عنصر التكنولوجيا في خدمات المكتبة العامة يمثل النسبة الأعلى ب53.3%, ويرجع السبب الى رجوع التكنولوجيا شئى ضروري في حياة الفرد وتشمل استخدامها مختلف المجالات , فيما عبر البعض على عدم تلبية المكتبة العامة احتياجات بنسبة 33.3% , ربما هذا راجع الى عدم تدوين احتياجاتهم في دفتر الاقتراحات الخاص بالمكتبة العامة , بلغت نسبة حدد أخرى 13% حيث ارجعت هذه الفئة السبب الى ان احتياجاتهم تفوق خدمات المكتبة العامة بمنطقتهم , كغياب خدمة الانترنت

6. مناسبة توقيت تقديم المكتبة العامة لخدماتها

الجدول رقم 19 يمثل راي المستخدمين بتوقيت تقديم المكتبة العامة لخدماتها

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	75
لا	15	25
مجموع	60	100

يمثل الجدول رقم 17 رأي المستخدمين بتوقيت تقديم المكتبة العامة لخدماتها , وما نلاحظه ان المستخدمين يعتبرون توقيت المكتبة العامة لتقديم خدماتها مناسب وتمثل نسبة 75 % على ذلك , فيما تمثل نسبة 25 % من المستخدمين الذين لا يناسبهم توقيت تقديم المكتبة لخدماتها .

ولقد اكد مسؤول المكتبة العامة ان الخدمات هي ضمن برامج السنوية للمكتبة العامة , و بنسبة للفترات تنقيد هذه البرامج هو مرتبط بتاريخ المناسب لها , على سبيل المثال نقدم خدمات للمناطق الظل خاصة في فترات الامتحانات بتوفير المراجع وغيرها , و تتولى مصالح المكتبة العامة تحديد تواريخ باعتبارها هي المنظم و المنفذ 1, ويتضح ان المكتبة العامة تقدم خدماتها بتوقيت مناسب يضمن اقبالا عن مصارها و تلبية احتياجات المستخدمين بعدد اكبر, فأختيار الوقت المناسب مهم جدا في تأدية المكتبة العامة أدوارها في خدمة المستخدمين بمناطق الظل , وخاصة اخذ بعين الاعتبار توقيت خدمة المكتبة العامة لاتها خدمة مؤقتة , اما الإجابة التي تمثل عدم مناسبة توقيت خدمات المكتبة العامة للمستخدمين , فربما بسبب راجع الى انشغالهم المهنية او ضيق الوقت , ورغم كل هذا لا يمكن تهميش هذه الفئة وانما يستوجب استحداث خدماتها بما يتطلب احتياج المستخدم ويمكن استغلال الوسائل التكنولوجية في تقديم خدماتها .

7. مساهمة المكتبة المتنقلة في تقريب المسافة بين المستفيد والمكتبة العامة الجدول رقم 18 يمثل

مدى مساهمة المكتبة المتنقلة في تقريب المسافة بين المستفيدين والمكتبة العامة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	3	5
نعم	51	85
أحيانا	6	10
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال رقم 18 الذي يمثل مساهمة المكتبة المتنقلة في تقريب المسافة بين المستفيدين و المكتبة العامة, ان اغلب الإجابات تقر مساهمة المكتبة المتنقلة في تقريب المسافة بينهم و بين المكتبة العامة بنسبة 85%, فيما عبرت نسبة 10 % أحيانا ,بنسبة 5 % فهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأجابات السابقة . تقوم المكتبة المتنقلة بالعديد من الزيارات , اما بتنسيق مع مختلف المؤسسات التعليمية او دار الشباب او غيرها من المؤسسات الموجودة بهذه المناطق , من اجل تقريب المسافة بين المكتبة العامة و المستفيدين , هذا اقره مسؤول تسيير المكتبة المتنقلة

ان إجابة المستفيدين بنعم بنسبة كبيرة حول مساهمة المكتبة المتنقلة في توفير خدمات المكتبة المتنقلة , يمكن تفسيره ان المكتبة تقوم بدورها اتجاه المستفيد بمناطق الظل , وهذا ما أكده مسؤول تسيير المكتبة المتنقلة التابعة للمكتبة العامة , بحيث أنها تقوم بي معاونة القراء و خاصة في الريف على تطوير حياتهم و تحسين مستواهم الاقتصادي من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تساعد على إتقان الصناعات الريفية البسيطة و الحرف الزراعية ..إجراء الدراسات و البحوث النظرية و الميدانية لتطوير أداء الخدمات الثقافية لرفع المستوى الثقافي للسكان 3, فدور المكتبة المتنقلة هو امتداد لدور المكتبة العامة فهي خدمة من خدماتها التي تسقى من خلالها الى تنمية قدرات سكان المناطق الظل اما المستفيدين التي كانت اجابتهم أحيانا , فريما ان خدمات المكتبة المتنقلة هي خدمات مؤقتة فقط , فيما يتطلب المستفيد بمناطق الظل احتياجات دائمة , وتمثل نسبة المستفيدين الذين اجابوا بي لا نسبة ضئيل مقارنة بالإجابات نعم و أحيانا , وقد يكون السبب ان متطلبات هذه الفئة من المستفيدين تفوق خدمات التي توفرها المكتبة المتنقلة في حيث توفرها المكتبة العامة بمقرها , وهذا راجع الى ضيق مساحة و التي لايمكنها إيصال مختلف الخدمات للمستفيدين بمناطق الظل

8. المشاكل والصعوبات التي تواجهكم في الاستفادة بخدمات المكتبة العامة

. قلة المصادر المرجعية التي توفرها المكتبة العامة من خلال خدمة المكتبة المتنقلة و المكتبة البلدية

. غياب الكتب الالكترونية

. تغير دائم لوقت الزيارات المكتبة المتنقلة

المحور الثاني : مدى ادراك المستفيدين ببرامج المكتبة العامة بمنطقتهم

1. هل انت على اطلاع ببرامج المكتبة العامة الخاص بمنطقتكم

الجدول رقم 20 يمثل ما مدى ادراك المستفيدين ببرامج المكتبة العامة بمنطقتهم

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	36	61
لا	10	16.9
أحيانا	13	22
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 الذي يمثل مدى ادراك المستفيدين ببرامج المكتبة العامة بمنطقتهم , نجد ان اغلب المستفيدين على دراية بنسبة 61% ويمكن تفسير ذلك ان اغلب المستفيدين منخرطين بالمكتبة العامة مما ساعدهم على ادراكهم ببرامج المكتبة العامة بمنطقتهم , وكذا الاهتمام بما يتضمنه البرنامج من خدمات و نشاطات متنوعة و هادفة , فيما مثلت نسبة 13% اجابة المستفيدين ادراكهم أحيانا بهذه البرامج , ويرجع السبب على الاغلب الى انشغالهم بأمر أخرى , فيما مثلت نسبة 16.9% عدم ادراكهم , ويمكن اعتبارهم مستفيدين غير منخرطين بالمكتبة

في حالة الإجابة بنعم ما هو أكثر برنامج اقبالا عليه

جدول رقم 21 يمثل أكثر البرامج اقبالا للمستفيدين

الإجابة	التكرار	النسبة %
خدمات	27	45
نشاطات	23	38.3

تظاهرات	10	16.7
حدد أخرى	0	0
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 الذي يمثل أكثر البرامج اقبالا للمستفيد , ونرى تقارب النسبة بين اقبال المستفيدين على خيار الخدمات و النشاطات بنسبة 27% و 23% , فيما تمثل 10% اقبال المستفيدين على تظاهرات , وهذا ما أكده مسؤول تسيير المكتبة المتنقلة حيث أجاب "ونلاحظ اقبالا جيد من طرف المستفيدين لمختلف برامجنا و خاصة الخدمات و النشاطات بنسبة اكبر" 2 , ويمكن ارجاع السبب الى ان اغلب المستفيدين تكمن احتياجاتهم معرفية من اجل رفع مستواهم العلمي و العرفي اما اقبالهم على النشاطات من اجل اكتسابهم قدرات و خبرات , اما اقبالهم عن التظاهرات , فريما تقدم المكتبة معلومات حول الموضوع التظاهرة .بالإضافة الى مجهودات القائمين على تسيير مختلف مصالح المكتبة العامة في استغلال كل الإمكانيات من اجل جلب المستفيد و تعزيز العلاقة ما بينهم لان الهدف الأول و الأخير هو تحقيق رضى المستفيد

توقيت البرامج

الجدول رقم 22 يمثل التوقيت المناسب لتقديم البرنامج المكتبة العامة بنسبة للمستفيدين

الأجاية	التكرار	النسبة %
سنوية	9	15
فصلية	5	8.3

وقت الامتحانات	11	18.3
أيام العطل الاسبوعية	35	58.4
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 الذي يمثل التوقيت المناسب لتقديم البرامج المكتبة العامة بنسبة للمستفيدين , يتضح ان اعلى نسبة 35% تمثل الخيار تقديم البرامج أيام العطل الأسبوعية , فيما اجابت فئة مثلت بسبة 11 % التوقيت المناسب هو وقت الامتحانات , قيما تقاربت نسبة الاختيار بالنسبة 15% و8.3%

نلاحظ ان المستفيدين تتطلب رغباتهم برامج في أيام العطل الأسبوعية ووقت الامتحانات , عكس ما تقوم به المكتبة العامة من اعداد برامج سنوية , أي ان الخدمات دائمة على مستوى مكتبة البلدية و سنوية بالنسبة للمكتبة المتنقلة و كذا النشاطات , ويمكن استنتاج ان هذه الفئة تمثل المتمدرسين بمختلف المستويات التعليمية التي اختارت وقت الامتحانات , اما الفئة الأخرى ربما تمثل فئة أولياء الأطفال لي يتسنى لهم اخذ أطفالهم لهذه النشاطات , اما الفئة التي اختارت ان يكون البرامج سنوي و فصلي وبرما تمثل هذه الفئة العاملة والموظفين

4. كيف يتم اعلامكم عن هذه البرامج

الجدول رقم 23 يمثل كيفية اعلام المستفيد عن برامج المكتبة العامة

الإجابة	التكرار	النسبة
وسائل التواصل الاجتماعي	34	56.6
مكتبة البلدية	22	36.7
جريدة رسمية	0	0
احدى المؤسسات التعليمية	4	6.8
حدد أخرى	0	0
المجموع	60	100

22 نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يمثل كيفية اعلام المستفيدين عن برامج المكتبة العامة بمنطقتهم , و يلاحظ ان اغلب المستفيدين يتم اعلامهم عن توقيت برامج المكتبة العامة بمنطقتهم عبر

صفحة فيسبوك بنسبة 56% , وهذا ما يمكنهم من الاطلاع على مختلف مستجدات المكتبة دون عناء , فيما البعض يتم اعلامهم عن طريق مكتبة البلدية بنسبة 22% , ويمكن تفسير ذلك ان المكتبة البلدية تعتبر قرع من فروع المكتبة العامة , وتمثل نسبة 6.8% المستفيدين الذين يتم اعلام من خلال مؤسسات تعليمية , وعلى الأرجح يمثلون فئة المتدربين , وهذا ما أكده مسؤول المكتبة العامة ان هدف المكتبة هو جلب اكبر عدد من المستفيدين و لهذا يتم اعلام عن برنامج المكتبة العامة بمناطق الظل من خلال الصفحة الرسمية على فيسبوك و كذا مكتبة البلدية .

5. ماهي الصعوبات التي تواجهكم اتجاه برامج المكتبة العامة بمنطقتكم

. القيام ببرامج سنوية لا تساهم في خدمة المستفيدين بمناطق الظل مقارنة بمدى احتياجاتهم

. غياب عنصر تكوين المستفيدين ضمن برامج المكتبة العامة

المحور الثالث : نشاطات المكتبة العامة اتجاه المستفيدين بمناطق الظل

1. ماهي الأنشطة التي تقع في دائرة اهتمامك

الجدول رقم 24 يمثل الأنشطة التي تقع في دائرة اهتمام المستفيدين بمناطق الظل

الاجابة	التكرار	النسبة
نشاطات تعليمية تثقيفية و تربوية	43	71.6
ورشات رسم	7	11.6
نشاطات إبداعية و مسابقات	10	16.6
حدد أخرى	0	0
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 الذي يمثل الأنشطة التي تقع في دائرة اهتمام المستفيدين بمناطق الظل , وتبين من خلاله ان اغلب المستفيدين يقع في دائرة اهتمامهم الأنشطة التعليمية والتثقيفية والتربوية بنسبة 71.6% , ويمكن تفسير ذلك ان المستفيد يسعى من خلالها الى اكتساب معارف و معلومات تساهم في رفع مستواه الفكري , فيما تقاربت نسبة المستفيدين الذين تقع في دائرة اهتمامهم نشاطات إبداعية

ومسابقات و كذا ورشات رسم , وريما يسعى المستفيد من خلالها الى تحديد ميوله و تقييم قدراته واما ورشات الرسم على الاغلب تنمي تخيلات الأطفال وتعير عن أفكاره و رأيهم ,

2. هل تقوم المكتبة العامة بدعم المستفيد بمناطق الظل من خلال برمجة نشاط خاص به ؟

الجدول رقم 25 يمثل دعم المكتبة العامة المستفيد لمناطق الظل من خلال برمجة نشاط خاص به

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	45	75
لا	15	25
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 الذي يمثل دعم المكتبة العامة المستفيد بمناطق الظل من خلال برمجة نشاط خاص به , وتبين من خلاله ان نسبة 75% من العينة اجابت بنعم , اما نسبة 25% التي اجابت بي لا, ونلاحظ ان إجابة الخيار الأول تمثل اكبر نسبة في دعم المكتبة العامة للمستفيدين بمناطق الظل , وهذا ما أكده مسؤول مصلحة النشاطات حيث اقرى ان المكتبة تسعى الى احتواء مستفيد مناطق الظل من خلال دعمه ماديا و معنويا وكذا ادراج نشاط خاص به , ومنها مرافقة مكاتب البلدية , مرافقة نوادي القراء , التعاون مع جمعيات ثقافية , منصة قارئ , القراءة في احتفال , 1 وهذا يدل على دور المكتبة العامة في تنمية قدرات المستفيدين بمناطق الظل و تحفيزهم وتشجيعهم من اجل تطوير قدراتهم العلمية و المعرفية , اما إجابة الخيار الثاني بي لا , فرما لم يقم المستفيد بطلب ذلك من المكتبة العامة خوفا من الرفض .هوتقوم المكتبة بدورها في فتح آفاق برامج وشراكات لتطوير الافراد عبر ورشات عمل وأنشطة تطوير مستمر في مجالات كالصحة والزراعة والتعليم والمهارات والتدريب وغيرها, استضافة أنشطة مؤسسات المجتمع ال مدني والحكومي الفاعلة والمساهمة في قضايا التنمية والتطوير في المجتمعات وعقد شراكات معها مثل ال غرف التجارية الصناعية 2(دور املكاتبات املتخصصة بمحافظة قنا يف التنمية املستدامة دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل مجلة كلية الآداب بقنا)دورية أكاديمية علمية (محكمة) الباحث/ أمحد عادل أمحد عثمان حممد,, مجلة كلية الآداب بقنا)دورية أكاديمية علمية (محكمة) الباحث/ أمحد عادل أمحد عثمان حممد .مجلة كلية الآداب بقنا العدد 49 سنة 2019مووتأكد هذه الدراسة على دور المكتبة العامة الى دعم المستفيد من اجل المساهمة في تنميته

3. ما نوع هذه الأنشطة

جدول رقم 26 يمثل نوع النشاطات التي تدعمه المكتبة العامة للمستفيدين بمناطق الظل

الإجابة	التكرار	النسبة
تأليف	45	75
رسم	8	13.3
شعر	7	11.6
حدد أخرى	0	0
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 الذي يمثل النشاطات التي تدعمها المكتبة العامة للمستفيدين بمناطق الظل , ان المكتبة العامة تدعم المستفيدين بمناطق الظل المؤلفين بنسبة 75 % , وربما يرجع السبب الى تشجيع الكاتب و نشر الكتاب , فيما مثلت نسبة نشاط الرسم و الشعر نسب متقاربة بي 8% و 9% وعلى الاغلب ان المكتبة لا تدعم هذه النشاطات بشكل كبير عكس التأليف

5. فيما تتمثل الصعوبات التي تواجهكم اتجاه نشاطات المكتبة العامة ؟

.نشاطات محكرة لفئة معينة

.تهميش نشاطات الخاص بالطفل

3-1. نتائج العامة لدراسة :

- ✓ تلعب المكتبة العامة دور هاماً بمناطق الظل من خلال تسطير برامج تضم مختلف الخدمات و النشاطات التي من خلال تنمي شخصية الفرد
بها
- ✓ تسعى المكتبة العامة الى خدمة المستفيدين بمناطق الظل , ولهذا تم ادراج خدمات خاص بها ضمن
سياسية المكتبة العامة

- ✓ تعمل المكتبة العام على وضع برامج مختلفة و متنوعة تحقق خدمة المستفيد بمناطق الظل , و كذا توافقه مه الأوضاع الراهنة
- ✓ تستخدم المكتبة العامة مختلف الوسائل المتاحة لديها , من مكتبة متنقلة و استغلال فروعها كالمكتبة البلدية , بالإضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بها .
- ✓ رغم الجهود المبذولة من طرف المكتبة العامة لتفعيل دورها من اجل خدمة المستفيدين بمناطق الظل , الا ان المستفيد يعاني من عراقيل تحول دون استفادته من خدماتها , وان اكبر عائق هو ضعف شبكة الانترنت بهذه المناطق
- ✓ غياب ارسالية او بيان من وزارة الثقافة يلزم المكتبات العامة الاهتمام بالمستفيد بمناطق الظل , الا ان المكبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة تقوم بدورها بهذه المناطق

2-3- دليل النتائج على ضوء الفرضيات :

ومن خلال توزيع استمارة الاستبيان على مستفيدين بمناطق الظل من أطفال و كبار و شباب و كأداة أساسية , و المقابلة النظامية مع مدير مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي و كذا تنظيم مقابلة ثانوية مع مسؤول مصلحة النشاطات و مسؤول تسيير المكتبة المتنقلة , كأداة داعمة نتوصل الى نتائج على ضوء فرضيات الدراسة و المتمثلة في :

1. ترقى خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي

بولاية سكيكدة لتلبية احتياجات المستفيدين بمناطق الظل من خلال تعدد خدماتها

ومن خلال تفرغ جداول المتعلقة بهذه الفرضية تبين انها تحققت و ذلك من خلال مؤشرات التالية :
الجدول رقم 14 الذي يمثل مدى رضى المستفيد بمناطق الظل بخدمات المكتبة العامة الموجه اليه
بنسبة 71.1%.

الجدول رقم 15 الذي يمثل سبب رضى المستفيدين بمناطق الظل بخدمات المكتبة العامة , وارجع
السبب الى :

.توفير خدمات متنوعة بنسبة 50 %

.تلبية احتياجات المستفيدين بنسبة 50%

2. تتمثل برامج المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور الدين صحراوي بمناطق الظل في برامج متكاملة
تحفز المستفيد على القراءة بطرق متعددة

ومن خلال تفرغ جداول المتعلقة بهذه الفرضية تبين انها تحققت و ذلك من خلال مؤشرات التالية :

- الجدول رقم 19 الذي يعبر على مدى اطلاع المستفيدين ببرامج المكتبة العامة وان اغلبيتهم على اطلاع
بنسبة 61%

- الجدول رقم 20 الذي يعبر على إجابة المبحوثين حول اكثر البرامج اقبالا , حيث تعددت الاختيارات من
نشاطات و خدمات و تظاهرات و هذا دليل على اثرها الإيجابي على المستفيدين وكذبك اثرها التحفيزي
للقراءة

- الجدول رقم 22 يمثل كيفية اعلام المستفيد عن برامج المكتبة العامة , وتبين ان المبحوثين يتلقون
الإعلام عن برامج المكتبة عن طريق مكتبة البلدية و كذا مختلف المؤسسات التربوية و بالإضافة الى
استغلال موقع التواصل الاجتماعي

3. تتمثل نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لولاية سكيكدة بمناطق
الظل في نشاطات تعليمية و تثقيفية

ومن خلال تفرغ جداول المتعلقة بهذه الفرضية تبين انها تحققت و ذلك من خلال مؤشرات التالية :

وهذا ما أكدته عينة الدراسة التي أجريت معهم بنسبة 61% أجمعوا على أن المكتبة تقوم بنشاطات
تعليمية و تثقيفية وهناك عينة دراسة قدرت نسبتهم ب 16.6% اكدوا نشاطات إبداعية و مسابقات ,
وكذا وراشت الرسم بنسبة 11.6%

الاقتراحات :

من خلال ما توصلنا اليه في الدراسة الميدانية والمتمثلة في دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل ، حاولنا التطرق إلى بعض المقترحات والتي نأمل أن نجد أذانا صاغية اذانا صاغية والمتمثلة فيما يلي :

- ✓ اعداد برامج شاملة تضم خدمات لمستفيدين بمختلف مناطق الظل لولاية سكيكدة و تمس مختلف شرائح المجتمع , و دون احتكارها لمناطق معينة
- ✓ برمجة ندوات و مؤتمرات من شأنها ابراز دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل
- ✓ الاهتمام بالطفل و تخصيص له برامج من شأنها تنمية شخصيته المعرفية و التربوية
- ✓ العمل على رقمنة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نور دين صحراوي لتقرب المستفيدين منها و الحصول على المعلومات في اي وقت و مكان
- ✓ الاهتمام بالمستفيدين بمناطق الظل , و العمل على تكوينهم في مجال البحث و المعلومات
- ✓ إعادة ادماج المكتبة المتنقلة تحت وصاية المكتبة العامة , بدل وصاية مديرية الثقافة , من سهولة التصرف فيها و استغلالها في المكان و الزمان المناسب
- ✓ تكثيف النشاطات الداعمة للمستفيد بمناطق الظل

الجامعة

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على معرفة دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل , حيث كانت المكتبة الرئيسية لولاية سكيكدة " نور دين صحراوي " نموذجا. تقوم المكتبة العامة بدور هام في خدمة المستفيدين بمناطق الظل , وهي من أولوياتها و ضمن برامجها السنوية , وتكرس دورها في تلبية احتياجات المستفيدين بها , وتستغل كل امكانياتها البشرية و المادية لتحقيق ذلك , رغم التهميش التي يمس دورها وغياب اسمها ضمن المؤسسات الحكومية التي تعمل على تحسين الظروف المعيشية بهذه المناطق , متغاضين عن أهمية المعلومة والمعرفة التي تقدمها المكتبة العامة , التي هي مصدر الاولي لتطور المجتمعات المتقدمة .

ولقد توصلنا الى نتيجة و هي اهتمام المكتبة العامة بالمستفيدين بمناطق الظل , هو دليل على الدور الحقيقي الذي ينبغي على المكتبة العامة القيام به , من توفير خدمات و تأدية نشاطات و اتاحتها لجميع شرائح المجتمع دون تمييز .

الله الحق

الملحق 2

مقابلة نظامية مع مسؤول المكتبة العامة

1. مقابلة نظامية :

مع مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. نور دين صحراوي. ولاية سكيكدة , تطرقنا في هذه المقابلة لعرفة دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل من خلال معرفة الخدمات و البرامج المكتبة المخصص لهذه المناطق المعزولة .

❖ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وخدماتها اتجاه المستفيدين بمناطق الظل

➤ فيما يتمثل أدوار المكتبة العامة بمناطق الظل ؟

. دور المكتبة العامة بمناطق الظل , يتجسد في مختلف الخدمات والنشاطات التي تشمل مختلف المحاور التعليمية و التثقيفية و التربوية من اجل فك العزلة المعرفية ونشر الكتاب

➤ فيما تتمثل خدمات المكتبة العامة لخدمة المستفيدين بمناطق الظل ؟

تتمثل خدمات المكتبة العامة في خدمة المطالعة المباشر و خدمة الاعارة حيث تكون طبيعة هذه الخدمات مؤقتة , وعلى الاغلب تقوم بهذه الخدمات المكتبة المتنقلة كوسيلة تستغل في إيصال الخدمات لهذه المناطق .

ماهي الاعتبارات المعتمدة اثناء تقديم خدمات للمستفيدين بمناطق الظل؟

نعتمد على مجموعة من الاعتبارات منها السن و المستوى و الجنس و كذا توفر الخدمات التي تتوافق مع قدرات المستفيدين . وكذلك من خلال

دفتر مقترحات القراء يدونون فيه احتياجاتهم و رأيهم في المكتبة و خدماتها.

ماهي فئة الأكثر اقبالا على خدمات المكتبة العامة بمناطق الظل ؟

تعتبر فئة الشباب وخاصة فئة العمرية ما بين 11 سنة الى 25 سنة , الأكثر اقبالا عن خدماتنا بمناطق الظل

هل هنالك خدمات مستحدثة تضمن تحقيق أدوار المكتبة العامة من خلال تقديم هذه الخدمات لمستفيدي مناطق الظل ؟

نعم .نقوم باستحداث خدماتنا من خلال استغلال وسائل حديثة كالمكتبة المتنقلة بالإضافة الى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك في ظل التحديات التي نعيشها اليوم كانتشار فيروس كورونا

هل تعتمد المكتبة العامة على فروعها في تقديم الخدمة للمستخدمين بمناطق الظل ؟

اكيد , وهذا شئ مهم بنسبة للمكتبة العامة في إيصال خدماتها و القيام بادوارها , فروع المكتبة تعتبر وسيط بين المستخدمين و المكتبة العامة , ومنها المكتبة البلدية التي نعتبرها امتداد لخدمات المكتبة العامة

ماهي الصعوبات التي واجهت المكتبة اثناء تقديم خدمة المستخدمين بمناطق الظل ؟

على العموم لا نواجه مشاكل مستعصية بالنسبة للمكتبة او بنسبة للمستخدمين و انا نقع في صعوبة تحديد احتياجات المستخدمين في ظل التغيرات المستمر و التطور المستمر في مختلف الوسائل الخدمائية و الاتصال ,

برامج المكتبة العامة المخصصة لمناطق الريفية او مناطق الظل

هل هنالك سياسة خاصة تلزم اعداد برنامج للمستخدمين بمناطق الظل؟

لا , نقوم باعداد برنامج سنوي شامل لمختلف الزيارات و الخدمات و النشاطات التي يتم القيام بها اما على مستوى المكتبة العامة او بالمناطق الظل .

ماهي فترات تنفيذ البرامج على الواقع ؟

بنسبة للفترات تنفيد البرامج هو مرتبط بتاريخ المناسب لها , على سبيل المثال نقدم خدمات للمناطق الظل خاصة في فترات الامتحانات بتوفير المراجع و غيرها , و تتولى مصالح المكتبة العامة تحديد تواريخ باعتبارها هي المنظم و المنفذ

ماهي المجالات التي يشملها البرنامج ؟

نحن نحصر على اعداد برنامج متنوع يخدم كل شرائح المجتمع , من نشاطات و خدمات و زيارات تشمل المجال التعليمي و التربوي و التثقيفي

هل هنالك اقبال من طرف المستفيدين على مختلف برامجكم ؟

نعم , وهذا يرجع الى مجهودات القائمين على تسيير مختلف مصالح المكتبة العامة في استغلال كل الإمكانيات من اجل جلب المستفيد و تعزيز العلاقة ما بينهم لان الهدف الأول و الأخير هو تحقيق رضى المستفيد , ونلاحظ اقبالا جيد من طرف المستفيدين لمختلف برامجنا و خاصة الخدمات و النشاطات بنسبة اكي

23 المقابلات الثانوية :

قمنا قابلة مع مسؤولية النشاطات للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

نشاطات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

هل هنالك نشاطات خاصة بمناطق الظل ؟

نعم , يوجد نشاطات خاصة بمناطق الظل ضمن البرنامج السنوي للمكتبة العامة

ما نوع هذه النشاطات وأهدافها ؟

هنالك تنوع في نشاطات المكتبة العامة يمناطق الظل منها : نشاطات تعليمية نشاطات تثقيفية نشاطات

تعليمية ونجسد هذه النشاطات من خلال :

.نشاطات خارجية

.سياسة انتشار افقي

.ندوة القراء

.لقاء المعرفة

.منصة كاتب

.فضاء الكاتب

ماهي النشاطات الأكثر طلبا ؟

النشاطات الأكثر طلبا هي النشاطات التثقيفية و التعليمية و الترفيهية

هل تمتلك المكتبة العامة فروعاً على مستوى الولاية، أين يتم تأدية أدواركم بشكل أكبر لخدمة المستفيدين بمناطق الظل؟

نعم، إن خدمة المستفيدين بمناطق الظل من أولويات المكتبة العامة، حيث نقوم بمختلف أدوارنا في تحقيق ذلك من خلال مكتبة البلدية و المكتبة المتنقلة ما هي المشاكل التي تواجهكم أثناء القيام بنشاطاتكم؟

لا توجد، فنحن نعتمد على نشاطات بديلة في حالة وجود مشاكل أو صعوبات في القيام بهذه النشاطات إضافة إلى المقابلة مع مسؤول النشاطات، قمنا بمقابلة مع مسؤول تسيير المكتبة المتنقلة

دور المكتبة المتنقلة في خدمة المستفيدين بمناطق الظل

كيف يتم استغلال المكتبة المتنقلة في خدمة المستفيدين؟

يتم استغلال المكتبة المتنقلة في تنقيح المكتبة العامة لأدوارها وتقديم خدماتها للمستفيدين بالمناطق الريفية أو ما يصطلح عليها بمناطق الظل اليوم وهذا ما أكده مسؤول المكتبة

هل تنظم المكتبة المتنقلة زيارات؟

نعم، تقوم المكتبة المتنقلة بالعديد من الزيارات، أما بتنسيق مع مختلف المؤسسات التعليمية أو دار الشباب أو غيرها من المؤسسات الموجودة بهذه المناطق ما هي أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المتنقلة؟

نقدم خدمة المطالعة و خدمة الإعارة

كيف يتم الإعلان عن التغييرات التي تطرأ على جدول مواعيد حضور وانصراف المكتبة؟

يتم الإعلان عنها عبر الصفة الرسمية للمكتبة أو عن طريق مكتبة البلدية

ما هي المشاكل التي تواجه المكتبة المتنقلة في تقديم خدماتها؟

ان اهم المشاكل تنحصر في مشكلة واحدة وهي ان المكتبة المتنقلة تابعة لمديرية الثقافة وان استخدامها يتطلب طلب الموافقة مما يأجل من القيام بخرجات لخدمة المستفيدين بمناطق الظل .

الملخص

تتناول هذه الدراسة معرفة دور المكتبة العامة في خدمة المستفيدين في مناطق الظل , والوقوف على ابراز دورها في واقعنا المعاصر , وذلك لسد النقص الواضح لمختلف المؤسسات الثقافية والخدماتية بهذه المناطق ,

وتتطرق الدراسة أيضا الى معرفة خدماتها ومدى تسخيرها لوسائلها ومصادر معلوماتها ونشاطاتها المختلفة وذلك لتلبية رغبات هذه الفئة

.عند تطرقنا لهذا الموضوع قمنا بدراسة ميدانية بالمكتبة العمومية لولاية سكيكدة وذلك باستخدامنا للمنهج الوصفي , و تحليل المعطيات للوصول الى نتائج الدراسة وضع مجموعة من المقترحات بغرض الإهتمام أكثر بهذه الفئة .

الكلمات المفتاحية: المكتبة العامة . مناطق الظل المستفيدين . دور . خدمات

Résumé

Cette étude porte sur la connaissance du rôle de la bibliothèque publique au service des bénéficiaires dans les zones d'ombre, et la mise en évidence de son rôle dans notre réalité contemporaine, afin de combler le manque évident des différentes institutions culturelles et de services dans ces zones.

L'étude porte également sur la connaissance de ses services et dans quelle mesure ses moyens, ses sources d'information et ses diverses activités sont mobilisés pour répondre aux désirs de cette catégorie.

Lorsque nous avons abordé ce sujet, nous avons mené une étude de terrain dans la bibliothèque publique de l'état de Skikda, en utilisant l'approche descriptive, en analysant les données pour atteindre les résultats de l'étude et en élaborant un ensemble de propositions dans le but de payer plus attention à cette catégorie.

Mots-clés : bibliothèque publique - zones d'ombre - bénéficiaires - rôle - services